



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تذكرى الشهيد سعدون

5 حميد مجيد موسى: سعدون بطل ومثال يفخر به الشيوعيون



مرآة

8 تشريع قانون العنف الاسري ضرورة ملحة

أخبار وتقارير

3 مشاريع فك الاختناقات: التخطيط والجودة غائبان

أخبار وتقارير

2 سعدون: الشجاعة في غمرة النضال

اجتماع حكومي يبحث هيكله الشركات المملوكة للدولة

مختصون: سياسة اقتصادية رأسمالية وإجراءات تلغي دور الدولة

بغداد - طريق الشعب

بحث اجتماع اللجنة العليا لإعادة هيكلة الشركات العامة المملوكة للدولة، أخيراً، الخطوات المتخذة من قبل الجهات المعنية في ضوء المقررات السابقة، وناقش ملف الشركات العامة المطروحة للتصفية وآليات ذلك، الى جانب القرارات الساندة لهذه العملية.

كما تناول الاجتماع إعادة دمج عدد من شركات وزارة التجارة، وناقشت إعادة تصنيف عدد من شركات وزارة الموارد المائية!

وشهد الاجتماع الذي عقد يوم الأحد الماضي حضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ووزراء النفط، والكهرباء، والنقل، والتجارة، والإعمار والإسكان والبلديات العامة، والزراعة، والموارد المائية، والاتصالات.

اطلع المجتمعون على التقدم الحاصل بشأن إعادة هيكلة شركات (حمورابي، وأشور، والفاو، والفروق) التابعة الى وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة.

وجدد عدد من المهتمين والمختصين رفض القرارات المتخذة بهذا الخصوص كونها ستؤدي الى تخريب الاقتصاد العراقي وزيادة أعداد العاطلين عن العمل، فضلاً عن تداعياتها الاجتماعية والانسانية.

تهديد خطر

في هذا الصدد، أكد عضو لجنة الاقتصاد النيابية ياسر الحسيني، ان هناك عدم ثقة في الإجراءات الحكومية الحالية وتوجهاتها الاقتصادية.

وأوضح لـ"طريق الشعب"، انه "ثبت لنا وللعديد من النواب والمختصين في الشأن الاقتصادي، عدم اهلية الحكومة في ادارة المشاريع الاستراتيجية والحيوية"، مبيناً انها "أظهرت عجزاً واضحاً عن تحقيق الإدارة الحقيقية والفعالة".

وأشار الحسيني إلى أن تغلغل الفساد في مخرجات الحكومة يمثل تهديداً خطراً يتفاقم مع مرور الوقت"، مستشهداً "بالفضائح التي تظهر بين الحين والآخر والمتعلقة بمسؤولين حكوميين رفيعي المستوى". وخلص الى القول: أن هذه الفضائح "تدل على أن جميع الدراسات والعقود والقرارات التي تتخذ لا تزال تعاني من شبهات فساد واضحة، ما يجعل من الصعب الاطمئنان على مستقبل البلاد في ظل هذه الإدارة".

اجراء يدعم بورصة البطالة

الخبير الاقتصادي صالح الهماشي قال: ان "الشركات العاملة في العراق المملوكة للدولة، كانت شركات رابحة وخاصة شركات وزارة الاعمار والاسكان، اذا ما نظرنا



7 - 6 <<

في مهرجان "طريق الشعب" التاسع.. رائد فهمي: نسعى لبناء حركة واسعة قادرة على إحداث تغيير جذري في بلادنا

الاقتصادية التي انتهجت في التعامل مع الصناعة الوطنية العراقية، كما يجب الانتباه الى موقف العمال في هذه الشركات، حيث أكدوا في أكثر من مرة وتظاهروا رفضاً لإعادة هيكلة هذه الشركات، وكان موقفهم الوطني واضحاً وثابتاً".

ونوه الى أن "كل من واجه او تصدى لهذه السياسات من العاملين بهذه الشركات، واجه وتعرض لملاحقات او نقل من مكان الى آخر او عقوبات اخرى"، مشيراً الى ان "موقف اتحادنا العمالي من السياسة الخاطئة ثابت، ورافض، ونظمنا في أكثر من مرة تظاهرات من أجل النهوض بواقع هذه الشركات".

وخلص الى القول: ان "موقفنا واضح، وتدعونا المرحلة الراهنة الى الدفاع عن صناعتنا الوطنية واقتصادنا الوطني، وعن مصالحنا ومصالح العمال في هذه الشركات، الذين يفتقدون ابسط الحقوق فيها، ناهيك عن احالة قسم كبير منهم الى التقاعد المبكر وعدم التزام العديد من الشركات بتسديد التزاماتها المالية لهيئة التقاعد الوطنية".

اضافة الى بطالة اخرى وحالة للتقاعد، وستكون العملية كأنه اشبه برفد سوق البطالة ببطالة جديدة".

الخلل في سياسة الحكومة

من جهته، قال الامين العام لاتحاد نقابات عمال العراق، عدنان الصفار: إن "فكرة إعادة هيكلة الشركات العامة ليست بجديدة، وإنما هي مشروع قديم طرح بعد العام ٢٠٠٣، من قبل هيئة المستشارين في رئاسة الوزراء، بحجة ان هذه الشركات خاسرة ولا تلبى احتياجات الصناعة الوطنية".

وأضاف الصفار في حديث مع "طريق الشعب"، ان هناك تعطيلًا متعمداً لهذه الشركات، وعدم دعم واختيار ادارات سيئة لها، حتى اصبحت معبأة بالفساد والمحاصصة ونفوذ الكتل المنتفذة في السلطة ورهن التعيين بهذه المؤسسات بحسب نفوذ هذه القوى". ونوه الى أن ذلك أدى الى "اضاعف هذه الشركات، وتحويلها الى شركات خاسرة فعلاً بسبب السياسات

يفترض بدل ان تذهب الى الخصخصة، ان تطرح أسهماً لهذه الشركات في سوق الأوراق المالية، وتحول هذه الشركات الى شركات مساهمة وتدخل في سوق الأوراق المالية كما في الكويت والامارات والبحرين وتركيا"، مبيناً ان "خصخصة تلك الشركات وإعادة هيكلتها بهذه الطريقة، تعني الغاء دورها او انهاء خدماتها". وعزا الهماشي ما يحدث الى "عدم وجود رؤية اقتصادية واضحة، وعدم وجود فهم كاف، فالحكومة وصناع القرار والمسؤولون عن الملف الاقتصادي، ليس لديهم تصور واضح او رؤية واضحة بشكل صحيح عن الوضع العام في البلاد".

وأكد ان "خصخصة الشركات المملوكة للدولة تمثل عملية تسريح لموظفي الدولة وعدم خلق فرص عمل، فرها لو طرحت على شكل اسهم، فستزدهر وتتمو و تطرح وظائف جديدة تحتاجها وتساهم على الاقل بسوق العمل في العراق، و لكن خصخصتها ستزيد عبئنا على سوق العمل الذي يعاني اصلا من بطالة مفرطة،

للمنجزات والمشاريع الكثيرة سواء بالمشاركة او التنفيذ المباشر من قبلها".

وتابع قائلاً لـ"طريق الشعب"، ان "المشكلة تكمن في السياسة العامة للدولة، و التوجه نحو الرأسمالية وخصخصة القطاع العام، والا فإن الحكومة بإمكانها تنفيذ هذه المشاريع الموجودة مثل مشاريع الاسكان والمجمعات السكنية والطرق والجسور والانفاق وشق الطرق وبناء السجون، والكثير من المشاريع الضخمة". ولفت الى ان "سياسة الدولة نحو الخصخصة ادت الى اهمال هذه الشركات، اضافة لدخولها ضمن المحاصصة السياسية والتوظيف المباشر، واصبحت مجرد دائرة رسمية لا تقوم بآلية مشاريع، سوى بعض المشاريع البسيطة جداً. ومن ناحية ثانية، فإن الدولة عملت على اضعاف رأسمال هذه الشركات، سواء من الموارد البشرية او حتى من رأسمالها العامل، وهذا ما أدى بالنتيجة الى تراجعها". وواصل القول: ان "ما نعييه على الحكومة هو انه كان

قوانين تبرئ الفساد وتكرس الانقسام!

يواجه مجلس النواب صعوبات جدية في تمرير القوانين الخلفية ذات التوجهات المصلحية الخاصة والطائفية. ويأتي هذا استمراراً لفشل الدورة البرلمانية الحالية في تمثيل شعبنا، وتغيب الدور التشريعي والرقابي للبرلمان.

في الشهور الاخيرة برز الخلاف عميقاً حول تمرير تعديل قانون الاحوال الشخصية. فجرى طرح قوانين اخرى خلافاً لمقابلة: قانون العفو العام وقانون إعادة العقارات الى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل)، فيما كشف عن مساومات لتأمين إدخال مادة تسوية لقضايا فساد المتهم نور زهير، وهناك توافق للكتل حول ذلك، بجانب المساعي للإفراج عن ٩ آلاف محكوم، ومنح ٣٠٠ ألف دونم، مقابل اقرار تعديل قانون الاحوال الشخصية. وبات واضحاً ان مجرد انتخاب مجلس النواب لا يحرك ساكناً، ولا يعالج الضعف البنوي الذي يعاني منه البرلمان بسبب بنيته والنهج الذي تختطه القوى المهيمنة على المجلس. كما ان بدعة اقرار القوانين بسلة واحدة ستكلف شعبنا اعباء إضافية، بجانب صعوبات تأمين اللقمة والعيش بكرامة واستقرار. بعد هذا الذي يحصل في مجلس النواب، المطعون بشريعة تمثيله للشعب، نتساءل: هل ستدفع الأمور لحدّ تمرير قوانين خاصة بكل من يريد الحصول على حصة من الكعكة؟

2 احتجاجات متواصلة..

احتجاج مطلبي مستمر: فرص العمل والخدمات أبرز المطالب

راصد الطريق

الشيوعي العراقي يجدد رفضه تعديل قانون الأحوال: يفرز مشكلات طائفية

بغداد - طريق الشعب

جاء عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، ياسر السالم، أمس الأول الثلاثاء، رفض الحزب تعديل قانون الأحوال الشخصية، مبيناً أن التعديل يقسم المجتمع على أساس طائفي، ويمكن أن يحد ذلك من الزيجات المختلطة مستقبلاً، إضافة إلى مشكلات عديدة أخرى. وقال السالم في تصريح صحفي، إن "الاشكالية التي واجهت دعة تعديل قانون الأحوال الشخصية، هي رفض المكونات الأخرى لكتابة مدونة (طائفية).. بل والتأكيد على أن القانون النافذ يلبى احتياجات المجتمع. هذا الموقف أخرج النواب الشيعة الذين يرون في التعديل انتصاراً لطائفتهم". وأضاف، أن "تشريع قانون مبني على مدونة مجهولة، غير مكتوبة مسبقاً، يمثل مثلبة على مجلس النواب الذي سيضع نفسه في موقف يجسد تخليه عن دوره التشريعي لصالح مؤسسات أخرى، دوائر الأوقاف مثلاً". وتساءل السالم، أن "لماذا لا تتم كتابة المدونة قبل تعديل القانون؟ ذلك ما على دعاة التعديل الإجابة عليه بصراحة".

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

كل خميس

سعدون: الشجاعة في غمرة النضال

جاسم الحلبي

في الذكرى العشرين لاستشهاد واضح حسن عبد الأمير(سعدون)، نستعيد بفخر طيب ذكراه وعاطر سيرته، التي تجسد الشجاعة والنضحية. فلا يسعني إلا أن أستذكر بعض المحطات التي جمعتنا، حيث كانت علاقتي به أكثر من مجرد معرفة عابرة، كانت صداقة ورفقة متجذرة نشأت منذ لقائنا الأول في فصل "أشقولكه" بمنطقة "بشتاشان" في منتصف عام 1982.

اكتشفت فيه طبيعة صادقة، وشجاعة لا تعرف التراجع، وإخلاصاً نادراً. كان شخصاً واضحاً وبسيطاً، بعيداً عن أي تصنع. ومنذ ذلك الحين توحدت آمالنا وأهدافنا، ومضينا معاً، مدركين أن الطريق أمامنا مليء بالمخاطر. لكنه كان أيضاً محفوقاً بإيماننا الراسخ وإصرارنا على التحرر من الدكتاتورية والظلم.

بعد معارك "بشتاشان" واصلنا الكفاح، واخذ كل منا دوره في الحركة الأنصارية؛ سعدون في مناطق شقلاوة، وأنا في سرية "قره جوع" وضواحي أربيل. كانت تلك المرحلة مفصلية، واجهنا فيها تحديات جسيمة، لكن تواصلنا وتعاقدنا جعلنا صمودنا أقوى. كنا نتكى على بعضنا في الأوقات العصيبة، مدركين أن كلّا منا سند للآخر في لحظات المحنة.

عقب كارثة عمليات الأنفال، التي جسدت أبشع صور القمع على يد النظام، تسللت في الأسبوع الأول من نيسان 1989 إلى أربيل في واجب سياسي بعد انتهاء الحركة المسلحة. كان سعدون أول من استقبلني هناك، حيث أقمنا مع رفاق آخرين في بيت سري. ومثل لقائنا لحظة أمل متجدد، يدفعنا للاستمرار في النضال رغم توقف الحركة الأنصارية. فواصلنا العمل بروح لا تستسلم أمام المحن.

في شباط من ذلك العام، ومع هبوب نسائم الربيع، انطلقنا إلى بغداد في مغامرة محفوفة بالمخاطر، وكان سعدون معنا، إلى جانب ماموستا هوكر، ملازم هزار، كاوه جاوشين، شيرزاد، سيار، وأحمد شاهين. وفي تلك الرحلة قررت زيارة أهلي في مدينة الثورة (الصدر اليوم) بعد فراق طويل امتد منذ خريف 1978. حضر معي سعدون ورفاق آخرين، وكانت لحظة لقاء فاض بالشوق والحنين، وخفف سعدون بوجوده وقع تلك اللحظات عليّ، وأعانني بدمائه وخفة ظله التي أثّرت كثيرا في أهلي فعُدّوه واحدا من أبنائهم.

اجتمعنا مجدداً بعد اندلاع انتفاضة آذار 1991، وحينها أوكل إليّ الرفيق حميد مجيد موسى مهمة ترتيب الاتصال بسعدون، الذي كان يعمل مع قيادات الحزب الأخرى في تنظيمات الحزب السرية ببغداد، ومن بينهم عمر علي الشيخ، عادل حبه، حسان عاكف، وبخشان زكنه. وانسحب الجميع بسلام من بغداد بخطة ذكية ومحكمة، رغم شدة ملاحقة أزمال النظام وأمنه. غير أن سعدون بقي محاصراً بجواسيس السلطة. وضعنا خطة أخرى خاصة لتحريره، ومع انها كانت مغامرة محفوفة بالمخاطر، تمكنا من تخليصه وإيصاله بأمان إلى إقليم كردستان. كانت لحظات قاسية وشديدة الخطورة، لكنها عكست عزمنا وثباتنا في مواجهة التحديات.

لم يكن سعدون مجرد رفيق عابر، كان تجسيدا حياً للبسالة والاقدام، يتصدر صفوف الكفاح الأمامية، يتحدى المخاطر بتصميم لا يتزعزع، مومناً بأن الثمن الذي يدفعه هو جزء من واجبه المقدس تجاه قضيته ورفاقه وشعبه. ويبقى الحديث عن سعدون استعادة لروح النضال والإصرار، وتذكيراً لنا جميعاً بأن ما كان يحلم به لا يزال حياً، وأن المسيرة التي بدأها ستبقى مستمرة، إنها مسيرة الحرية والعدالة والكرامة.

بغداد - طريق الشعب

التصميم الأساس لمدينة العمارة. وفي تصريحات أدلى بها عدد من المتظاهرين، أكدوا أن عدد سكان المنطقة يقدر بحوالي 1000 شخص، وأنهم يطالبون بحقوقهم في الحصول على الخدمات الأساسية والتوطين. كما أشاروا إلى أنهم سيواصلون احتجاجاتهم السلبية. وهددوا بأنهم سيتوجهون للاعتصام أمام ديوان المحافظة إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم وإدراج حي المصطفى في التصميم الأساس للمدينة.

ونظم العشرات من المشرفين التربويين في محافظة ميسان، وقفة احتجاجية أمام مبنى دائرتهم، احتجاجاً على الطريقة التي تعامل بها مجلس المحافظة معهم. وطالبوا الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات الصحية والسليمة لمتابعة الشكاوى المتعلقة بأعمالهم. وقال عدد من المشرفين إنهم لا يعترضون على الدور الرقابي لمجلس المحافظة، لكنهم يرفضون الطريقة التي ظهر بها رئيس المجلس، والتي وصفوها بـ"الاستفزازية". وأوضحوا، أن دورهم كمشرّفين تربويين يُعدّ بمثابة دور خبراء في وزاراتهم، وأنهم يرفضون أن يتم التعامل معهم بهذه الطريقة.

وأعرب المحتجون عن استيائهم من الأسلوب الذي تم اتباعه في التعامل مع شكاواهم واحتجاجاتهم، داعين إلى متابعة شكاواهم بشكل جدي وبالطرق المشروعة. و طالب المشرفون أيضاً بتوفير بيئة عمل تليق بمستوى خبراتهم المهنية، مؤكدين أنهم سيواصلون احتجاجاتهم حتى يتم الاستجابة لمطالبهم وتحقيق مطالبهم المشروعة.

المثنى

الى ذلك، جدد خريجون في محافظة المثنى، احتجاجاتهم قرب مبنى المحافظة، مطالبين بشمولهم بالتعيين في وزارة التربية، بعدما ظهرت أسماؤهم كاحتياط في قائمة التعيينات الأخيرة.

وفد تحالف 188 يبحث مع رئيس البرلمان مساعي تعديل قانون الأحوال الشخصية



بغداد - طريق الشعب

والالتزامات الدولية التي يتضمنها التعديل المقترح. كما قدموا ورقة اعتراضات قانونية تم تسليمها سابقاً إلى اللجنة القانونية مع البيان الختامي للمؤتمر الموقع من قبل عدد كبير من الأحزاب والقوى والشخصيات ومنظمات المجتمع المدني. وأشاروا إلى ضرورة أن تكون تشريعات البرلمان القادمة من الحكومة. من جانبه، أشار رئيس البرلمان إلى وجود اعتراض كبير من شريحة واسعة على القانون الحالي، منوها إلى أن البرلمان ينتظر صياغة المدونات لغرض عرضها ومناقشتها إلى جانب التعديل. مؤكداً على ضرورة اعتماد المواد

الدستورية والنظام الداخلية والسياسي النيابي لتشريع او تعديل أي قانون. وأوضح، أن القانون النافذ يحتاج الى تعديل في عدد من مواده، مبيناً وجود خيارات تتيح للأطراف التعاقد وفق قانون رقم 188 أو اعتماد المدونات. واعتبر أن تقديم القانون بصيغة المدونات الشرعية لا يعد إثارة للنعرات الطائفية، وأن الاعتراضات على القانون المقترح تتطلب ضغطاً نيابياً. واختتم بأن القانون الحالي جيد من وجهة نظره، لكنه يقترح تعديل بعض فقراته الخلافية.



بغداد
12 تشرين الثاني 2024

في محافظة السليمانية، وقفة احتجاجية، أمام مبنى الأقسام الداخلية، مطالبين بتحسين الخدمات وتعديل نظام دخول الطلبة وخروجهم من المجمع. وأعرب الطلبة عن استيائهم من الأوضاع المتدهورة التي يعانون منها داخل مجمع الأقسام الداخلية، خاصة في فصل الشتاء، حيث يعانون من نقص في بعض الخدمات الضرورية مثل التدفئة والمرافق العامة.

وذكر عدد من الطلبة المشاركين في الوقفة الاحتجاجية، أن نظام الدخول والخروج الحالي غير ملائم ويشكل عبئاً عليهم، مطالبين بتعديله لتسهيل حياتهم اليومية داخل الحرم الجامعي. وأكدوا أنهم مستمررون في احتجاجاتهم حتى تتم الاستجابة لمطالبهم وتحسين أوضاعهم في الأقسام الداخلية.

وقال عدد من الخريجين إن مطالبهم تركزت حول ضرورة استغلال حصة التربية من التعيينات بشكل كامل، خصوصاً وأن وزارة التربية لم تعلن عن جميع الأسماء المؤهلة للتعيين في المحافظة. وأوضحوا، أنهم ضمن قائمة الاحتياط لكن لم يتم إدراج أسمائهم في التعيينات النهائية، مما يتركهم في حالة من الترقب والانتظار.

وأضاف الخريجون، أنهم يأملون أن يتم تنفيذ مطالبهم بسرعة، خاصة في ظل الحاجة الملحة إلى تعيين الخريجين الجدد، الذين يمثلون أعداداً كبيرة في المحافظة.

السليمانية

هذا ونظم العشرات من طلبة الجامعة التكنولوجية

مجلس السلم العالمي يجدد تأييده لنضال الشعب الفلسطيني

بغداد - طريق الشعب

أصدرت اللجنة التنفيذية لمجلس السلم العالمي على هامش اجتماعها الذي انعقد في العاصمة النيبالية كاتماندو، بياناً جذدت فيه تضامن المجلس المطلق مع نضال وحقوق الشعب الفلسطيني، ومع المعاناة التي يعيشها جزءا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ أكثر من عام، مؤكداً إدانته للمجازر التي يتعرض لها الفلسطينيون، والتي ادت إلى أكثر من 43000 شهيد وشهيدة من ضحايا هذه المجازر البربرية.

وقال البيان الذي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه: إن هذه المجازر المستمرة تجري بدعم كامل من قبل الإدارة الأمريكية والبريطانية والاتحاد الأوروبي وبتواطؤ من بعض الدول العربية التي تدعي المطالبة "بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس".

وأعرب مجلس السلم العالمي عن دعمه الكامل لمبادرة وشكوى جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية بالإبادة الجماعية.

ودعا إلى الوقف الفوري للعدوان الاجرامي الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والمجازر التي يتعرض لها.

كما أكد المجلس ضرورة وسرعة إنهاء الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ودعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة في حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحق عودة اللاجئين، وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين. كما دعا الأمم المتحدة إلى قبول فلسطين عضوا عاملا في الأمم المتحدة.

وخلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس السلم العالمي، جرى تكريم الرفيق الدكتور عقل طقز ممثل اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن، وعضو سكرتارية المجلس ومنسق منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بجائزة ميدالية السلام "رومش شاندرا" المرموقة من قبل منظمة السلم والتضامن لعموم الهند (AIP-SO)، وذلك تقديرا لجهوده المتواصلة في تعزيز قضية السلم والتضامن العالمي.

عين على الأحداث

في القرن الحادي والعشرين

سجل العديد من المراقبين تفاقم ظاهرة التحرش بالنساء وابتزازهن في الفضاءات العامة والخاصة والرقمية، مما أدى إلى تعرضهن لمشاكل عائلية رافقتها حالات خطيرة من العنف الأسري، إضافة إلى انزواء الضحايا عن الحياة العامة أو اضطراهن إلى الانتحار خلاصاً من القلق والخوف. هذا وفي الوقت الذي تركز فيه منظومة المحاصصة كل ما يسلب من المرأة حقوقها المشروعة وتسعى لقنونة ذلك، تهمل سلطاتها عمداً معالجة هذه الآفة الدنيئة التي تخرب المجتمع، وتتهاون في تشريع وتنفيذ قوانين تحرم انتهاك الدستور، الذي لا يعتبر المرأة ناقصة عقل ودين وعاراً يجب إخفاؤه عن أعين الناس!

المخفي أعظم

أعلنت الحكومة بأن تكاليف استيراد الأدوية والمواد الطبية بلغت أكثر من ٣ مليارات دولار سنوياً من دول وجهات مختلفة، وهو ما يعد حسب وصفها بغير المنطقي. وبأني هذا الإعلان متزامناً مع مساعي دول الجوار مثل الأردن وإيران لتغطية السوق العراقية بمنتجاتهم الطبية، التي تدخل عبر وزارة الصحة أو شركات ومذاخر يمتلكها القطاع الخاص. هذا ورغم كل هذه الأموال وإبقاء باب الاستيراد مشرعاً أمام الجميع، يعاني القطاع الصحي من شحة الأدوية والمستلزمات أو من رداءة نوعيتها، فيما تصادر السلطات دورياً أطناً من الأدوية غير الصالحة، تسلت للسوق ملحقة أضراراً جسيمة بصحة الناس قبل اكتشاف أمرها.

نعم للسيادة والدستور

أكد أحد النواب على تلقي العراق معلومات ومؤشرات عن نية الكيان الإسرائيلي شنّ عدوان على أراضيه وانتظاره الفرصة والوقت المناسب لتنفيذ ذلك. وذكر النائب بأن الدولة تستعد على المستوى الأمني والعسكري لمواجهة أي عدوان أو طارئ قد تتعرض له البلاد، رغم مساعيها لإحباط محاولات الصهاينة جر العراق للحرب. هذا وفي الوقت الذي يرى فيه الناس اتساق تلك التوقعات مع الطبيعة العدوانية لحكومة تنتهاه الفاشية، ويدعمون كل ما يحافظ على أمن وسيادة الوطن، يطالبون بأن يكون السلاح وقرار الحرب والسلم محصوراً بالدولة ومؤسساتها فقط وفق ما نص عليه الدستور.

كان غيركم أشطر!

رفضت مراكز إعلامية وصحفيون، محاولات نقل مكتب إعلام مجلس النواب خارج مقره، واصفين ذلك بمخالفات قانونية ودستورية وبالسعي لعزلهم عن ممثلي الشعب، تزامناً مع الكثير من القيود المفروضة على العمل الإعلامي والصحفي. ويشير هؤلاء إلى أن هذه القيود باتت تمثل نذر شؤم لعودة الاستبداد السياسي، التي تتمظهر بداياته بغياب المساواة بين المواطنين أمام القانون، وهيمنة المنتفعين على مفاصل الدولة الإدارية لضمان ولائها لهم، واللابالية تجاه التفاوت الطبقي المريع في المجتمع، وإغراء وترهيب المثقفين والمبدعين والناشطين السياسيين، وهي مؤشرات تدفع الناس للقلق جدي من مخاطر حدوث كارثة خراب جديدة.

استقالة وفرصة ولكن!

استقال وزير البيئة من منصبه ليتفرغ لمهام خاصة دون أن تعرّف الحكومة الشعب بأسباب تخلي الوزير عن مهامه، خاصة وقد حدث ذلك في وقت تصاعد فيه غضب الناس من فشل هذه المؤسسة في تحسين المعايير البيئية بعد إرتفاع معدلات تلوث المياه والهواء وتأثيراته الخطيرة على صحة المواطنين وتفاصيل حياتهم اليومية. هذا وفي الوقت الذي يتطلع فيه الناس لتطبيق استراتيجية بيئية تقلل الكوارث التي تعاني منها بيئتنا، يؤكد المراقبون على أن اختيار بديل عن الوزير المستقيل سيكون ضمن آلية المحاصصة باعتبار الوزارة ملكاً صرفاً لحزب الوزير المغادر، ناجحاً كان أم مقصراً.

انتقادات لمشاريع فك الاختناقات:

التخطيط الاستراتيجي غائب.. ومعه الجودة!



بغداد – تبارك عبد المجيد

الاختناقات المرورية قد أحدثت تحسناً ملحوظاً في حركة السير.

وذكر نبيل الصفار، المتحدث باسم الوزارة، أن "افتتاح عدة مشاريع من الحزمة الأولى ساهم بشكل إيجابي في تحسين الانسيابية"، موضحاً أن هذه المشاريع تعتمد على بعضها لتشكيل منظومة متكاملة.

وفيما يتعلق بخطة مشاريع الحزمة الثانية، ذكر الصفار لمراسل "طريق الشعب" أنها ستكون استكمالاً لمشاريع الحزمة الأولى، مشيراً إلى أن مشروع جسر الصرافية الثاني الجاري العمل به حالياً، سيعزز الانسيابية نحو مجسر الشالجية الذي تم افتتاحه سابقاً.

وأضاف الصفار، أن "هناك عدة مشاريع تشمل طريق مطار المثنى، إلى جانب أربعة مشاريع أخرى على محور قناة الجيش، من بينها مشروع جسر الجادرية الثاني، والذي سيربط مناطق الكرخ بالرافضة ويهدت إلى سريع القادسية وصولاً إلى ساحة السنور التي تشهد حالياً أعمالاً تطويرية".

وتوقع الصفار أن تدخل مشاريع جديدة الخدمة قبل نهاية عام ٢٠٢٤، ما قد يسهم في تقليل الزحامات وتحسين حركة السير في بغداد.

لا تعتبر حلّاً

في حديثه عن الحلول المقترحة لمعالجة الازدحام المروري

والتخفيف من الاختناقات بناءً على بيانات دقيقة عن حركة الناس والكثافات السكانية.

شكوك في فاعلية المشاريع

وتعبر هدى أسعد، مخرصة في هندسة الطرق والجسور، عن شكوكها تجاه فاعلية مشاريع فك الاختناقات المرورية، مشيرة إلى أن "رغم افتتاح العديد من هذه المشاريع، فإن مشكلة الزحام لا تزال مستمرة وربما تزداد". وتقول سعد في حديث لـ "طريق الشعب" أن "هذه المشاريع تتطلب رؤية استراتيجية واضحة، كونها ترتبط بالتصميم الأساسي لمدينة بغداد، إلا أن المواقع التي تُنفذ فيها بعض المشاريع تعكس غياب التخطيط المدروس".

وتشير سعد إلى شكوكها في جودة المواد المستخدمة في بعض المشاريع، التي تحتاج إلى إعادة تأهيل رغم افتتاحها حديثاً.

وتسترسل بالقول: ان جسر قرطبة، تسربت منه المياه عند أول هطول للأمطار، داعية إلى التركيز على إنشاء طرق حولية ونقل الدوائر الحكومية والمراكز التجارية إلى أطراف بغداد.

وتعبر عن أملها في وضع خطط استراتيجية واقعية من قبل أصحاب الشأن والمختصين لتخفيف الزحام وتحسين جودة البنية التحتية في العاصمة.

في العاصمة، افاد المهندس سلوان الأغا بأن "مشاريع المجسرات التي أطلقتها الحكومة تهدف إلى زيادة القدرة الاستيعابية للشوارع، لكنها لا تعد حلاً نهائياً للمشاكل المرورية". وأوضح الأغا لـ "طريق الشعب"، أن "مدينة تتمتع بكثافة سكانية وأنشطة عالية لا يمكن أن تُحل مشكلاتها المرورية عبر بناء المجسرات والتقاطعات فقط. ورغم أن هذه المشاريع قد تحسن حركة المرور بشكل مؤقت، فإن فائدتها قد تقل بمرور الوقت إذا لم يتم العمل على حلول أخرى أكثر استدامة".

وأشار الأغا إلى "ضرورة تنفيذ شبكة من الطرق الحولية لتقليل الازدحام، بالإضافة إلى تحسين وسائل النقل العام، ومنها مشروع المترو الذي تم الحديث عنه منذ الثمانينات، لكن لم يتم تنفيذه حتى الآن". وأكد "أهمية إعادة توزيع المراكز الإدارية والاقتصادية في المدينة، بحيث لا تتركز المؤسسات في مكان واحد، بل يتم تقسيمها وربطها إلكترونياً لتسهيل الوصول إليها وتخفيف الضغط على الشوارع الرئيسية".

وشدد على أن الحلول طويلة الأمد يجب أن تقوم على دراسة استراتيجية أعمق، تُعرف بدراسة النقل الشامل، والتي تعتمد على توزيع الأنشطة السكانية والإدارية في المدينة بشكل مدروس؛ ومن خلال هذه الدراسة، يمكن تحديد الحلول الأنسب لتوسيع بعض الشوارع

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

تراجعات خطيرة في حقوق المرأة والطفل

كتب روني رئيس مقالاً لصحيفة نيويورك بوست، أشار فيه إلى قرب تشريع قانون جديد للأحوال الشخصية في العراق، يُخفف فيه سن زواج الفتيات إلى ٩ سنوات فقط ويسمح للرجال بالزواج من الفتيات الصغيرات، مما يمكن اعتباره رخصة لاختصاب الأطفال، حسب تعبير الكاتب.

تراجع مريع

ووصف المقال التعديلات على قانون رقم ١٨٨ للأحوال الشخصية، والتي يكاد مجلس النواب أن يصادق عليها، بالتراجع الخطير عما يضمنه الدستور العراقي والاتفاقيات الدولية من حقوق للمرأة في الطلاق وحضانة الأطفال والميراث وغيرها، وبشكل يذكر المرة بما يحدث في أفغانستان.

نظام محاصصة مأزوم

وأعادت الجريدة الإشارة إلى أن النظام المحاصصاتي القائم الآن، والذي جاء ثمرة لغزو عسكري أمريكي، أطاح بدكتاتورية صدام حسين الوحشية، وكلف واشنطن ثلاثة تريليونات دولار، فشل في إعادة بناء المؤسسات الحكومية ونظم التعليم والخدمات، خاصة بعد سنوات من القتال الطائفي والاعتماد على التقاسم الإثني والديني.

وفي الوقت الذي أثنى فيه الكاتب على شجاعة المقاومين للتعديلات وممسكهم بحقوق المرأة والطفل، المضمونة في القانون النافذ حالياً، أكد على

أن هناك ثقافة ذكورية متطرفة تهيمن على المجتمع وحتى على النواب، الذين يتساءل بعضهم بضيق أفق شديد، عن الخطأ في الزواج من قاصر!

قانون عادل

ولجريدة التلغرام اللندنية كتبت ليليا سبيوي تقريراً حول الموضوع أشادت فيه بالقانون ١٨٨، باعتباره أحد أكثر التشريعات تقدمة في الشرق الأوسط، والتي توفر مجموعة شاملة من القواعد التي تحكم شؤون الأسر العراقية، بغض النظر عن طائفاتهم الدينية.

تعديل جائر

وذكر التقرير بأن أصحاب التعديلات المزمع إقرارها، والتي سيُخفف هوجبها سن الزواج القانوني وتقلص على ضوئها حقوق المرأة في الطلاق وحضانة الأطفال والميراث، يدعون بأن الهدف منها حماية الفتيات الصغيرات من "العلاقات غير الأخلاقية".

وذكرت الصحيفة بأن القوى المنتفذة في البرلمان تريد من التأكيد على الجانب الديني، استعادة بعض الشرعية الإيديولوجية التي راحت تتضاءل على مدى السنوات القليلة الماضية، مستشهدة برأي العديد من الخبراء الذين أكدوا على أن التعديلات من شأنها أن تمحو فعلياً أهم حقوق المرأة في البلاد.

كما نقلت الكاتبة عن منظمة هيومن رايتس ووتش، قولها بأن هذه التعديلات ستضفي الشرعية على الزيجات الدينية، مما يعرض الفتيات الصغيرات لعشر متزايد من العنف الجنسي والجسدي، فضلاً عن حرمانهن من الوصول إلى التعليم والتوظيف.

وأبدت ناشطات عراقيات، تحدثن مع الصحيفة، عن مخاوفهن الشديدة من أن تؤدي التعديلات إلى تعميق الانقسامات الطائفية بالفعل، وهو ما يجب أن يسعى الجميع لتجنبه ومنع تفكك النسيج الاجتماعي، وعدم السماح بالتمييز بين النساء، عبر منح بعضهن ممن ينتمين إلى طوائف

معينة امتيازات أكبر واستقلال اقتصادي، وبقاء أخريات محاصرات في الفقر أو الزيجات المسيئة.

ورغم أن التعديلات المقترحة تمنح نظرياً المواطنين الحق في اختيار قانون الأحوال الشخصية الحالي المبدئي إلى حد كبير، أو القانون الديني - حسب طائفتهم - كأساس لحكم شؤونهم الشخصية، أشار التقرير إلى أنه وفي نهاية المطاف، سيقع هذا القرار بيد الرجال فقط، الذين سيقرون كيف يتم حل أي نزاع بين زوجين من مذهبين مختلفين، وهو ما يقوض مبدأ المساواة أمام القانون.

قانون مجحف

ولموقع فوكس نيوز كتب سكوت ماك دونالد تقريراً حول التعديلات المزمع تشريعها على القانون ١٨٨ للأحوال الشخصية، أشار فيه إلى أن إقرار القانون سيسمح للوالد ترتيب زواج ابنته الصغيرة التي لا يتجاوز عمرها التسع سنوات، شاءت ذلك أم أبت. كما سيسمح للسلطات الدينية بإجراء الزيجات، بعيداً عن سلطة القضاء.

وذكر الكاتب بأن العراق يخلو حتى الآن من نظام وصاية الذكور الذي يشترط على الأنثى الحصول على إذن الأخ أو الأب أو أي وصي ذكر آخر، لاتخاذ قرارات حاسمة في الحياة، كالزواج مثلاً، وهو ما تريد التعديلات استحداثه.

مقاومة متواصلة

وجاء في التقرير قيام العديد من أعضاء البرلمان من النساء والرجال ونشطاء الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان والحريات والدولة المدنية ببذل الكثير من الجهود والقيام بالكثير من الفعاليات لمنع تمرير هذه التعديلات، مما أدى إلى تعرض الرافضين لحملات تشويه وتخوين وتهديدات بالقتل والسجن والإختطاف وحتى التكفير، على يد المنتفعين الذين يخيفهم نشاط المنظمات الشبابية والنساء وكل نشاطات المجتمع المدني.

مشجعون صهاينة احتفوا في أمستردام بالعدوان على غزة

الأهم المتحدة: مستويات غير مسبقة في قتل المدنيين



مراجعة التعهد الذي وضعت على نفسها لحض الصهاينة على تخفيف الحصار والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية، في حين قالت منظمات إغاثية إن إسرائيل "فشلت في الوفاء بالتزاماتها القانونية" بتيسير الإغاثة الكافية للمدنيين في القطاع.

وذكرت الخارجية الامريكية بعد لقاء وزيرها مع وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، أنه جرى الاطلاع على التغييرات العملية والقرارات السياسية التي اتخذتها إسرائيل بناء على رسالة الولايات المتحدة.

وبحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فإن الوزير "شدد على أهمية ضمان أن تؤدي هذه التغييرات إلى تحسن فعلي في الوضع الإنساني المتدهور بغزة، وأن تشمل توصيل مساعدات إضافية للمدنيين في جميع أنحاء القطاع".

في الأثناء، ركزت صحف عالمية على عدم وفاء الكيان الصهيوني بالأمور التي طلبتها الولايات المتحدة منها قبل شهر بشأن تسهيل إدخال المساعدات لشمال قطاع غزة، وقالت إن الإدارة الأميركية التي يمكنها التأكد من ذلك لن تفرض أي قيود عليها.

وشددت الصحف على أن الولايات المتحدة لن تقبّم الوضع أصلاً ولن تفرض قيودا على تصدير الأسلحة إلى الصهيوني الكيان في المرحلة الحالية.

منظمة "إرف راف" اليهودية الهولندية المناهضة للصهيونية، أنا جوزيف، مشجعي الفريق مسؤولية أعمال الشغب والعنف التي اندلعت في العاصمة الهولندية أمستردام قبل وبعد مباراته أمام أياكس أمستردام في الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وبينت أن "أحداث الشغب جاءت على خلفية هتافات عنصرية واستفزازات مباشرة ضد الفلسطينيين والعرب، إضافة إلى تمزيق العلم الفلسطيني وتخريب الممتلكات العامة، ومن ذلك عبارات تحقني بالعنف ضد الفلسطينيين، منها "لا توجد مدرسة في غزة لأنه لم يعد هناك أطفال"، مشيرة إلى أن مثل هذه العبارات تشجع على العنف وتزيد من حدة التوتر.

وفي ردود الفعل الرسمية، أعربت السلطات الهولندية عن قلقها من تصاعد وتيرة العنف والشغب، لكنها وجهت اتهامات بالاعتداء والشغب إلى مشجعين عرب وفلسطينيين فقط، واعتقلت ٥٧ شخصا منهم، في حين لم يُعتقل أي من المشجعين الإسرائيليين، بحسب ما أكدت جوزيف.

هل ستقبّم الوضع فعلاً؟

وبعد أكثر من شهر على الحصار الجائر الذي تستمر به حكومة الاحتلال الصهيوني على قطاع شمال غزة المحاصر، بدأت الولايات المتحدة

على تقرير أعد بدعم من الأمم المتحدة صدر مؤخراً وحذر من أن "احتمال حدوث المجاعة وشيك وكبير، بسبب التدهور السريع للوضع في قطاع غزة".

تطورات الحرب على غزة ولبنان

شن الاحتلال الإسرائيلي، أمس، سلسلة غارات على مناطق عدة من لبنان، في حين رد حزب الله بإطلاق مزيد من الصواريخ والمسيرات نحو شمال المدن الفلسطينية المحتلة، وسمع دوي انفجارات واعتراض صواريخ في الجليل الغربي جراء ذلك.

وأدت إحدى الغارات الإسرائيلية التي استهدفت شقة سكنية بمحافظة جبل لبنان، إلى استشهاد ٨ أشخاص، وإصابة آخرين واندلاع النيران في المبنى المستهدف.

وفي وقت متأخر من الثلاثاء، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، استشهاد أكثر من ٢٠٠٠ مدني فلسطيني في شمال القطاع خلال ٢٨ يوما من المجازر المروعة وحرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة. وبحسب وزارة الصحة فإن الاحتلال ارتكب ٧ مجازر خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، وصل جراؤها إلى المستشفيات ٤٧ شهيدا و١٨٢٢ مصاباً.

احتفاء بالعنف ضد غزة!

وعن الأحداث التي حصلت في أمستردام من أعمال شغب وعنف من قبل مشجعي فريق مكابي الإسرائيلي، حملت عضو مجلس إدارة

متابعة – طريق الشعب

عبرت عدة دول في المنطقة العربية عن إدانتها الشديدة، لتصريحات الوزير الصهيوني المتطرف بتسلييل سموتريتش، الذي قال انه أصدر تعليماته لإدارة الاستيطان والإدارة المدنية (تتبعان وزارة الدفاع) لبدء "عمل أساسي مهني وشامل لإعداد البنية التحتية اللازمة لتطبيق السيادة" ويقصد بذلك ضم الضفة الغربية المحتلة. وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها سموتريتش قضية فرض السيادة على الضفة الغربية.

ويتساءل مراقبون عن معنى تجديد إدانة دول المنطقة العربية لتصريحات وجرائم الاحتلال الصهيوني، دون اتخاذ موقف حازم من حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني.

استشهاد 17 ألف طفل في الضفة

تحدثت المقررة الأممية للوضع في الأراضي الفلسطينية فرانزيسكا ألبانيزي عن حرب الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة التي خلفت ١٥٠ ألف شهيد وجريح ومعاق ومدفونين تحت الأنقاض، وذلك خلال محاضرة لها في جامعة لندن.

وذكرت ألبانيزي أن عدد الشهداء الذين سقطوا في الضفة الغربية يزداد عددهم على ١٠ أضعاف المتوسط في العشرين سنة الماضية، مؤكدة وقوع ١٥٠ ألف فلسطيني بين شهيد وجريح بينهم معاقون ومدفونون تحت الأرض.

وأشارت إلى أن "٧٠ في المائة من الشهداء نساء وأطفال ويوجد أيضاً من بينهم ١٧ ألف طفل، ٧٠٠ منهم لم يبلغوا عامهم الأول. كما يتيم عشرات الآلاف ويترت أطراف أعداد كبيرة من الناس".

وقالت المقررة الأممية أيضاً أن الحرب دمرت البنية في قاطع غزة، كما تظهر الصور في الأعمار الصناعية مشيرة إلى أن غزة صارت خالية من الأشجار والأراضي الزراعية".

وحشية يومية

وفي مداخلة رئيسة مكتب تنسيق وكالة الشؤون الإنسانية (أوتشا) جويس مسويا في مجلس الأمن الدولي، نددت بـ "وحشية يومية" تواجه سكان قطاع غزة المحاصر والذي يقصفه الاحتلال.

وأكدت مسويا، إن "مدنيين طردوا من منازلهم واضطروا لمشاهدة أفراد أسرهم يقتلون ويحرقون ويدفنون أحياء" في غزة التي وصفتها بأنها "أرض أنقاض قاحلة".

وتساءلت "ما هي الاحتياطات التي تم اتخاذها، إذا كان أكثر من ٧٠ في المائة من مساكن المدنيين إما متضررة أو مدمرة؟"، وتابعت "نحن نشهد أمعالمًا تذكرنا بأخطر الجرائم الدولية".

وشددت على أن "الوحشية اليومية التي نشهدها في غزة لا حدود لها".

وانصب التركيز في الاجتماع الذي تحدثت فيه مسويا

حزب الشعب الفلسطيني:

لا إبعاد عائلات المقاومين

القدس – طريق الشعب

أعرب حزب الشعب الفلسطيني عن إدانته الشديدة لإقرار برلمان الاحتلال الصهيوني قانون إبعاد عائلات المقاومين إلى غزة أو أي مكان

حسبما جاء في القرار الفاشي.

وذكر الحزب في بيانه الذي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، أن القرار يشمل إبعاد أي من عائلات المقاومين وأبناء يعلمون بأعمال المقاومة حتى لو لم يكونوا مشاركين فيها أو يعبرون عن تأييدهم لها نظريا.

ودعا الحزب الفلسطينيين والقوى السياسية كافة إلى التصدي لقوانين وممارسات الاحتلال الإجرامية، وطالب من الهيئات الدولية بالتدخل للجم تلك القرارات والإجراءات الإسرائيلية وتجريمها.

الأمم المتحدة: حرب السودان

تزداد عنفاً واتساعاً

الخراطيم - وكالات

حذرت الأمم المتحدة، الثلاثاء، من أن الحرب الأهلية المتواصلة في السودان بين الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع تزداد عنفاً واتساعاً مع وقوع مجازر مروعة وأعمال عنف جنسي جماعية.

وأفاد مسؤولون أمميون في جلسة لمجلس الأمن بأن قادة الصراع لا يظهرون أي رغبة في التفاوض، بل يبدو أنهم يراهنون على حسم المواجهة عسكرياً.

وأوضح مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، راميش راجاسينغهام، خلال تقريره أمام مجلس الأمن، أن "النزاع في السودان يهدد مزيد من التصعيد"، وأن تصاعد الأعمال العسكرية من الطرفين قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المدنيين الذين يعانون من نقص في الغذاء والأمن.

وأشار التقرير إلى أن المواجهات تسببت حتى الآن في مصرع الآلاف وتشريد الملايين، كما أصبحت المجازر والعنف الجنسي سمة مروعة لهذا النزاع.

في الأثناء، كشف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - في تقرير حديث - أن نحو نصف سكان السودان، أي حوالي ٢٦ مليون شخص، يواجهون انعدام الأمن الغذائي، مع تزايد مخاطر المجاعة في مختلف أنحاء البلاد.

الولايات المتحدة.. جهود لتعيين

قضاة قبل تولي ترامب السلطة

واشنطن – وكالات

تخوض الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي، الثلاثاء، حملة قوية للتصديق على تعيين أكبر عدد ممكن من القضاة الاتحاديين الجدد الذين رشحهم الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن لتجنب ترك أماكن شاغرة قد يملؤها الرئيس المنتخب الجمهوري دونالد ترامب بعد تولي الرئاسة في ٢٠ كانون الثاني القادم، وذلك عقب خسارة هذه الأغلبية إلى الجمهوريين في الانتخابات التي جرت الأسبوع الفائت.

ومن المنتظر أن يجري المجلس تصويتا للتصديق على أحد مرشحي بايدن من القضاة، وهي المدعية العامة السابقة أربيل بيرى، لتكون قاضية محكمة جزئية أميركية في ولاية إلينوي، فيما أعلن بايدن عن ٣١ مرشحا قضائيا ينتظرون إجراء تصويت للتصديق على ترشيحهم في مجلس الشيوخ.

وأوضح تشاك شومر زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ في بيان "ستصدق على أكبر عدد ممكن منهم"، في وقت يواصل فيه ترامب اختيار مسؤولي إدارته المقبلة.

قوات الدفاع الجوي تقوم بعملیات. إبقوا في الملاجئ". ولم تبلغ السلطات عن وقوع إصابات أو أضرار.

لتجميع القوى في المواجهة مع اليمين المتطرف

بودابست تضیّف منتدى أوربياً لقوى يسارية وتقدمية

القرار. ويلعب التنافس والخلافات بين أحزاب اليسار في البلد الأوروبي المعين دورا في عملية ولادة الحزب الجديد.

حاول رئيس حزب اليسار الأوربي والقيادي الشيوعي النمساوي فالتر باير عدم تعميق الصدع في بودابست. وأكد على أهمية أن تظل جميع القوى اليسارية في حوار مع بعضها البعض حتى تتمكن من التغلب على هذا الانقسام في المستقبل.

في قاعة المنتدى سادت الوحدة، فيما يتعلق بالصراع الأوكراني، هناك تأييد لخفض التصعيد وإحلال السلام، كما يتم انتقاد الدور الذي يلعبه الغرب في الصناعات الدفاعية، ورفض استخدام روسيا للقوة بشكل واضح. إن شعب أوكرانيا هو ضحية الصراع بين الألبغارشية. وليس هناك وسطية في إدانة جرائم الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، وقد أعرب العديد من المشاركين في بودابست عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

الجدير بالذكر ان المنتدى تأسس في مرسيليا عام ٢٠١٧ بمبادرة من الحزب الشيوعي الفرنسي تبناها حزب اليسار الأوربي، في سعي لإيجاد إطار واسع بين قوى اليسار والتقدم في اوربوا، بعد أن عجز المنتدى الاجتماعي الأوربي عن تغطية هذه المهمة.

حكومات الأوليغارشية لقوى اليمين المرتبطة بشبكات دولية.

حزبان يساريان أوربيان

انعقد المنتدى في ظل وجود حزين يساريين أوربيين، فالى جانب حزب اليسار الأوربي الذي مثل إطارا جامعاً لأكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا ويساريا بين عضو ومراقب وشريك، تأسس في أيلول الفائت حزب يساري أوربي جديد باسم "تحالف اليسار الأوروبي من أجل الناس والكوكب".

إن تأسيس هذا الحزب الجديد لا يعود إلى الانقسام في المواقف تجاه الحرب، حيث لا تزال هناك خلافات كبيرة بين الأحزاب المؤسسة نفسها، وخصوصا بشأن الموافقة على تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا وسياسة التضامن مع فلسطين، وهذه الخلافات والتباينات موجودة في حزب اليسار الأوربي والحزب الجديد، لكن تأسيس الحزب الجديد يعود إلى الرغبة في كسر أنماط معينة في حزب اليسار الأوربي. بالإضافة إلى القلق المتزايد لبعض الأحزاب بشأن قدرة حزب اليسار الأوربي على التمثيل الفعال لقوى اليسار الأوربي التي أصبحت أكثر تنوعاً في أساليب عملها وآليات صنع

لاين. وكذلك فإن الاتحاد الذي تشكل لخدمة مصالح رأس المال يحتاج إلى إصلاحات جوهرية. ويهدف الاجتماع في بودابست أيضاً إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء في بلدان أوروبا الشرقية.

قالت غوردانا بالوي من نقابة المستخدمين الإيطالية: "من المفارقة أن ضحايا المشاريع الليبرالية الجديدة يبحثون في نفس الوقت عن حلول لمشاكلهم عند الأحزاب التي تريد دفع تطرف السوق إلى أبعد مدى ممكن".

وبين تي جارك السلوفيني من اتحاد النقابات الأوروبية كيف أن خصخصة الخدمات العامة واستغلالها في منصات الخدمات العامة تجعل العمل غير مستقر وتهاجم النموذج الاجتماعي الأوروبي.

لقد أصبح واضحاً في بودابست أن طريق القوى اليسارية للخروج من الوادي طويل ووعر، يحتاج تنظيم على المدى الطويل، وكما أكدت أنيلا فاجتاني من حزب العمال المجري، على الاستجابات التي تعتمد في الواقع على المشاكل اليومية الملموسة التي يواجهها الناس.

ووصفت فاجتاني سياسة الرئيس الهنغاري فيكتور أوربان بأنها أشبه بمختبر اليمين المتطرف في جميع أنحاء العالم. وتكرر التأكيد في بودابست على الحاجة أيضاً إلى المزيد من تضامن اليسار المادي، ارتباطا برعاية

الفلسطيني واللبناني تتسبب في دمار استثنائي وسقوط عدد هائل من الضحايا المدنيين. وليس بين المشاركين في أعمال المنتدى من يتوقع أن تقدم قمة الاتحاد الأوروبي التي عقد في نفس الوقت في العاصمة الهنغارية إجابات لحل الأزمات الدولية المتعددة: في السياسة الاقتصادية، والتحول البيئي والاحتياجات الاجتماعية لسكان.

رمزية المكان

لقد تم اختيار مكان انعقاد المنتدى بوعي تاريخي ورمزية واضحة، وكان هذه المرة مبنى اتحاد عمال المعادن "فاساس"، التي تأسس عام ١٩٠٥ ويرتبط بتقاليد الحركة العمالية. ويقع المقر وسط المنازل ذات الواجحات المهدمة في شارع جانبي في المنطقة الثامنة بالعاصمة الهنغارية، وأوضاع المنطقة تعكس بوضوح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي تعاني منها هنغاريا العضو في الاتحاد الأوروبي.

المشتركات

ساد أجواء المنتدى إجماع بشأن وجود بدائل يسارية لمسار الاتحاد الأوروبي في عهد المفوضية الجديدة بزعامة اليمينية المحافظة الألمانية أورسولا فون دير

رشيد غويلب

في أيام ٨ - ١٠ تشرين الثاني، استضافت العاصمة الهنغارية بودابست الدورة الثامنة لمنتدى قوى يسارية وخضراء وتقدمية أوربية، وساهم في المنتدى ممثلو النقابات والحركات الاجتماعية. وقد مثل المشاركون بالإضافة إلى هنغاريا والبلدان المحيطة بها، بلدان مثل الدنمارك واليونان وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا وإيطاليا وقبرص وألمانيا وغيرها. ومن بين المشاركين في هذه الدورة وجوه قديمة وأخرى جديدة وشبابية.

طبيعة التحديات

وارتباطا بصعود اليمين المتطرف، بحث الحضور عن إجابات على سؤال: كيف يمكن تعزيز مقاومة التفضيئات الاجتماعية والعسكرة والهجمات على الحقوق الديمقراطية في أوروبا؟ إن الظروف السائدة تحدد طبيعة التحديات التي تواجهها القوى البديلة.

وإن انتخاب اليميني المتطرف دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة يرسل إشارات صادمة، والحرب في أوكرانيا على إثر الغزو الروسي ستهي قريباً ألف يومها الألف، وحرب الإبادة الجماعية ضد الشعبين

في الذكرى العشرين لاستشهاده

حميد مجيد موسى: سعدون بطل ومثال يفخر به الشيوعيون

بغداد – طريق الشعب

قال الرفيق حميد مجيد موسى، ان ذكرى استشهاد الرفيق الشيوعي البطل وضاح عبد الأمير (سعدون – أبو كفاح) ابن كربلاء الباسلة، يوم حزين علينا نحن الشيوعيين، فقد ارتكب ارهابيو النظام الدكتاتوري المنهار المتحالفون مع التنظيمات الإرهابية هذه الجريمة النكراء، ونحن لم نستطع ملء هذا الفراغ الذي خلفه الرفيق سعدون طوال هذه السنوات، فقد كان الفقيه شعله من النشاط والحركة والجرأة والعمل الدؤوب لأجل خير الحزب والطبقة العاملة والكاذحين.

وتحدث الرفيق موسى عن عمله مع الشهيد سعدون عن قرب أيام كفاح الأنصار الشيوعيين في سنوات 1986 و1987 و1988 حينما كانا بالقرب من بعضهما في مدينة أربيل وقراها واريافها وجبالها وفي موقع زيوه، حين كان الرفيق سعدون متطوعاً للعمل داخل الوطن وهو الناصر الشاب الذي ترك الدراسة في الاتحاد السوفيتي مبكراً ليسهم في بناء ونشاط ومهمات حركة الأنصار، وليعمل على تهيئة وتوفير مستلزمات إعادة بناء التنظيم داخل الوطن في بغداد ومدن العراق الأخرى.

الذكرى العشرون لاستشهاد أبو كفاح

وجاء حديث الرفيق أبو داود سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي سابقا في الذكرى العشرين لاستشهاد الرفيق سعدون، في حوار اجراه معه المركز الاعلامي للحزب، والذي سوف يعرض اليوم فيديو في حفل استذكار الرفيق الشهيد أبو كفاح.

وذكر الرفيق حميد موسى، ان ”الرفيق سعدون مميز في مثابرته وجرأته في تنفيذ المهمات التي توكل اليه، ففي ذلك الوقت وصل الى بغداد، وهباً لنفسه ولرفاقه أماكن الاختفاء والعيش في بغداد لإعادة تنظيم الحزب وترتيب الصلة بالرفاق المقتوعين عنه ولبناء الجديد من التنظيم. وقد نجح الرفيق مع رفاقه في تدبير ذلك برغم مواجهتهم صعوبات كثيرة، في مواجهة نظام وحشي ساقل وقاس، بل هو مجرم وإرهابي يبطش بكل حركة معارضة، لذلك كان يصعب التحرك بسهولة من قبل الرفاق في بغداد“.

وتابع القول: ”مع ذلك استطاع الرفاق الوصول، واستطاعوا الإبقاء على شعلة الحزب وهاجة وحيّة، في مدن العراق المختلفة، وابتكروا أساليب عمل بارة للتملص من مراقبة الامن“، لافتاً الى ان ”الرفاق نجحوا في بعض الأحيان ولم ينجحوا في أحيان أخرى، حيث كانت الخسائر كبيرة في تلك المهمة الصعبة“.

دوره في إعادة بناء تنظيمات الداخل

وأضاف، ان ”للفريق سعدون خبرة جيدة - وهي موضع اعتزاز الحزب وتمثينه - في إعادة بناء تنظيمات الداخل حتى سقوط النظام.. إذ كان الرفيق يعيش في بغداد بعد ان غادر كردستان لفترة طويلة. وبعد انتفاضة 1991 وامتنادها الى مدن العراق المختلفة وفي إقليم كردستان، الذي تحررت مدنه وقصباته من قبضة الدكتاتورية، وبات منطقة تديره وتحكمه قوى الحركة الوطنية، وحينها ونتيجة للمضايقات والمصاعب التي عاناها التنظيم الذي يديره الرفيق سعدون في بغداد، قرر الحزب سحبه الى كردستان، لكي يكون بعيدا عن متناول أيدي الأجهزة الأمنية الاجرامية، حيث كلف بعد انتقاله الى شقلاوة إدارة مقر الحزب المركزي هناك“.

وعن تلك المرحلة، يقول الرفيق حميد مجيد موسى إن الرفيق سعدون ”أظهر خلال عمله في شقلاوة مهارة وكفاءة إدارية جيدة لإعادة الاتصال بتنظيمات الحزب في مدن العراق الأخرى والرفاق الذين يعملون علنياً في

إقليم كردستان، وساعد على تجميع الرفاق في منظمات

ديمقراطية ومهنية في الإقليم وايعال صوت الحزب عبر إذاعة صوت الشعب العراقي الى محافظات الوطن، فكان عمله بمشاركة الرفاق الآخرين مأترة كبيرة يعتز بها الشيوعيون بعد أن طبل النظام وأشاع انه قضى على الحزب الشيوعي“.

وواصل حديثه، ان ”الشيوعيين بجراتهم المعهودة وإخلاصهم _ ومن ضمنهم الرفيق سعدون الذي كان في مقدمة الصفوف _ استطاعوا ان يرهنوا ان الحزب لا تستطيع اجتثاث جذوره أي قوة غاشمة سوداء، ويستطيع إعادة بناء تنظيماته رغم كل المحن والصعوبات سواء كانت الخارجية او المحلية الداخلية، فالمعروف اننا حين باشرنا العمل العلني في شقلاوة، كانت الأوضاع العالمية وبالخصوص الحركة الشيوعية عصبية، بعد انهيار الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، واهتزت قناعات شخصيات غير قليلة، ودب اليأس في نفوس البعض والتشاؤم، لكن الشيوعيين الاصلاء ثبتوا وبرهنوا على ان بالإمكان، وبالتضحية والوعي والتنظيم الجيد يستطيعون إعادة بناء تنظيم الحزب ومواصلة مسيرتهم النضالية لخلاص الشعب من شر الدكتاتورية وأجهزتها الأمنية القمعية“.

وواصل حديثه، ان

”الشيوعيين بجراتهم المعهودة وإخلاصهم _ ومن ضمنهم الرفيق سعدون الذي كان في مقدمة الصفوف _ استطاعوا ان يرهنوا ان الحزب لا يستطيع اجتثاث جذوره أي قوة غاشمة سوداء، ويستطيع إعادة بناء تنظيماته رغم كل المحن والصعوبات سواء كانت الخارجية او المحلية الداخلية، فالمعروف اننا حين باشرنا العمل العلني في شقلاوة، كانت الأوضاع العالمية وبالخصوص الحركة الشيوعية عصبية، بعد انهيار الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، واهتزت قناعات شخصيات غير قليلة، ودب اليأس في نفوس البعض والتشاؤم، لكن الشيوعيين الاصلاء ثبتوا وبرهنوا على ان بالإمكان، وبالتضحية والوعي والتنظيم الجيد يستطيعون إعادة بناء تنظيم الحزب ومواصلة مسيرتهم النضالية لخلاص الشعب من شر الدكتاتورية وأجهزتها الأمنية القمعية“.

منظم بارع

وعن صفات الرفيق وضاح عبد الأمير ”سعدون“ يقول الرفيق أبو داود: أنه كان ”منظماً بارعاً وشخصية جذابة ومحبوبة بين الرفاق، ويساعد الجميع ويتعاطف مع مشاكلهم، ويفرح لأفراحهم ويحزن لأحزانهم فاكتمب موقعاً خاصاً في قلوب الرفاق وهيبة واحتراما لدى جماهير شقلاوة واريل، حينما شاع وذاع اسمه اثنا تصديه لقوات الحكومة التي ارادت ان تعيد غزو كردستان واستباحة أربيل بعد انتفاضة اذار 1991“.

وتابع، لقد ”صمد سعدون مع رفاقه صمود الإبطال، وتحملوا كل المعاناة وشظف العيش والمضايقات ومحاولات التخريب والتسميم التي شنّها النظام وأصبح الحزب صوتاً هادراً ييشر الشعب بإمكانية الانتصار وعدم جعل الربع والإرهاب شيئاً مسلطاً على رقاب المناضلين، وتجرعوا المر في سبيل إعادة بناء تنظيمات الحزب في أغلبية مدن العراق ليقيموا الصلات المناسبة في تلك الظروف العصبية كي تعمل منظماتنا بسلامة ومقدرة، مراعين الظروف الصعبة ومتطلبات ظروف العمل السري“.

الانتقال إلى مرحلة أخرى في العمل

وانتقل حديث الرفيق حميد مجيد موسى، الى مرحلة أخرى من حياة الشهيد وضاح عبد الأمير، خصوصاً مرحلة انتخابه الى عضوية اللجنة المركزية ومن ثم في المكتب السياسي للحزب، وعن ذلك يقول: لقد تطورت الأمور وكان الشهيد سعدون من أبرز الرفاق المناضلين، وحين وصلنا الى نقطة إعادة الشريعة لمؤسسات الحزب توجهنا الى عقد المؤتمر الوطني الخامس، وحينها كان شهيدنا مثابراً في التحضير والنشاط لإنجاز هذه المهمة الجليلة بعد انقطاع مؤسسات الحزب عن النشاط منذ فترة طويلة، أي منذ المؤتمر الرابع حيث لم تعقد مؤتمراً، رغم انها فترة طويلة نسبياً، وكان النظام الداخلي ينص على عقد المؤتمر كل اربع سنوات، وفي فترة التحضير للمؤتمر الخامس، استجمع الحزب قواه في داخل الوطن وخارجه وفي كردستان وجمع الشيوعيين المؤهلين المنتخبين شرعياً وديمقراطياً من منظمات الحزب لعقد المؤتمر، الذي انتخب فيه الرفيق سعدون عضواً في اللجنة المركزية الجديدة التي تشكلت مما يقرب من 50 في المائة من

عشرون عاماً.. مرت كلمح البصر

توفيق حريزي.. يلتحق بالشهيد توفيق سيدا.. يلتحق بالشهداء الذين سبقوه.. وعلينا واجب مواصلة مسيرته.. فهذا هو خيارنا.. وربما مصيرنا..

يبقى وضاح في ذاكرتي ذلك الأخ الصغير المدلل.. ذلك الذي يجلس مستمعاً لنقاش زوار الوالد السياسية والفكرية والثقافية.. ذلك الشاب اليافع المليء بالبهجة والتفاؤل وهو يتعلم من زوار كربلاء وسوق العلاوي قوانين الحياة وغوض المصاعب.. ذلك الشاب الشفاف الذي يعيش الموسيقى وقراءة الكتب.. وضاح الذي يفرح بتقديم خدماته للناس غير مبالٍ بالتعب والإرهاق.. إنه معي.. وكأنه يحدثني في ساعاتي الحرجة وأنا أواجه الهوم والمشاكل.

لقد أسعدني الحب المزروع في قلوب الناس له.. حتى تحول عندهم إلى أسطورة في الشجاعة والجرأة.. لقد كسب حب الفقراء والمضطهدين.. وحتى أعداؤه يتحدثون عنه بإعجاب.

كفاح حسن
أربيل
منتصف تشرين الثاني 2024



الرفيق حميد مجيد موسى يتوسط الشهيد سعدون والرفيق جاسم الحلفي

المركزية في إعادة بناء التنظيمات والاتصالات والبحث عن الأساليب والوسائل التي تمكن تلك التنظيمات من توسيع صفوفها وتفعيل وتكثيف نشاطها، وان تكون في الصدارة في نشاط الجماهير المعادي للدكتاتورية الفاشية، واستمر في ذلك العمل الذي كان حساساً جداً بسبب الظروف آنذاك وكان عليه ان يسهم أيضاً في عمل العلاقات الوطنية وهو الشخصية الاجتماعية المعروفة في الوسط السياسي والحزبي، كتمثل للحزب في الكثير من المناسبات، فمع كل هذه الكفاءات كَوْن الشهيد تجربة شخصية فذة، في الإدارة والتنظيم والعلاقات الوطنية، وكان هذا عاملاً أساسياً لنجاحه في ان يسهم مساهمة فاعلة ومثمرة في صياغة سياسة الحزب وحياته عموماً“.

اما عن ”مرحلة سقوط النظام الدكتاتوري الذي كنا نتمنى ونعمل على اسقاطه والخلاص منه، ولكننا كنا نسعى ان ينجز ذلك ليس عبر الغزو والتدخل الأجنبي، وإنما عبر تفعيل العامل الداخلي وتوحيد القوى الوطنية العراقية وقوى الشعب والجيش وكل الشرفاء في الوطن، لأننا كنا ندرك أن للغزو الخارجي إثماته وإبعاده الخطرة والمؤثرة، ونحن مقتنعون _ كما اشرنا الى ذلك قبل السقوط في وثائق الحزب _ ان الغزو والاحتلال لا يجلب الديمقراطية ولا يسهل التنمية الاقتصادية، ولا يجلب الاستقرار في البلد. وكنا ندرك هذه الحقيقة، لكن توازن القوى على الصعيدين العالمي والعراقي لم يكن في أيدينا، بل كان لصالح القوى الأخرى التي خطت طريقاً خاطئاً“.

ويذكر الرفيق أبو داود، ان ”عملنا منذ الأيام الأولى ونحن نميز الحزب عن باقي القوى في رفض الغزو والاحتلال والتدخل الأجنبي وكنا نميزه بأنه يسعى لإعادة بناء العراق مستقلاً ذي سيادة ونجمع القوى الوطنية على أساس برنامج وطني موحد يتلخص في بناء القاعدة المادية والسياسية والفكرية لتهيئة مستلزمات جلاء القوات الأجنبية وإعادة السيادة والاستقلال للوطن العراقي، ولم نخض كفاحاً مسلحاً في تلك الفترة لشعورنا ان الأوضاع غير ملائمة، وان توازن القوى ليس لصالح الحركة الوطنية، لكننا كنا نسعى الى تهيئة المقاومة السياسية، اذ ان المقاومة ليست عسكرية فقط، إنما فيها أوجه عديدة سياسية وفكرية وثقافية وجماهيرية ، هكذا في حركة الأنصار وتنظيم الداخل، وساهم في إعادة بناء الحزب عملياً وصمد بوجه كل الشدائد والصعاب. ونحن نحضر لإعادة بناء منظمات الحزب والتهيئة للمؤتمر الثامن كان سعدون من النشاط الأوائل فيه.

ويذكر ان الرفيق سعدون كان مساهماً أيضاً في التحضير الى فعالية المؤتمر الثامن في ظل هذه الظروف الجديدة، واعندا الاتصال بكل تنظيمات الحزب في المحافظات، وعشرات الاقضية والنواحي، ولم تعد هناك أي محافظة لا توجد فيها محلية للحزب الشيوعي، وباتت مؤسسات الحزب تنشط بعد اقرار الخطط والتوجهات للعمل.

خسارة الرفيق سعدون

اما عن جريمة اغتيال الرفيق الشهيد سعدون ورفاقه، فقال الرفيق حميد مجيد موسى، ان الحزب كان يهيئ لعقد اجتماع اللجنة المركزية، وصادفت في تلك الفترة مناسبة عيد، وكنا نحرض على إنجاز الوثائق مبكراً لتوزيعها على الرفاق الذين يقومون بمناقشتها، وحينها تأخر الرفيق عن الالتحاق بعائلته التي سبقتها بالسفر الى شقلاوة، حيث مقر العائلة وبيتها الأساسي. تأخر عنهم الى ان اكمل كامل المهمات وشعر بأن العمل سيجري بشكل طبيعي بعد غيابه، وقرر السفر مع وجود معارضة لسفره، مع ان الحالة الإنسانية العاطفية لا يمكن ان تمنع رفيق وهو يمر ويعتقد ان هذا حق من حقوق عائلته عليه ان يكون معهم في أيام العيد.

ويكمل الرفيق حميد موسى حديثه: سافر الرفيق سعدون وهو مليء بالفخر والانجاز والثقة بالحزب وبارادته

هي سياسة الحزب واسعة الافاق ومنفتحة الأركان لكي تصل الى النتيجة المرجوة وهي: استعادة استقلال العراق وإعادة بنائه على أسس وطنية سليمة تنفع الشعب وتفتح الطريق واسعا لإعادة بناء البلد بما ينسجم مع مصلحة الشعب العراقي الجذرية، ويفتح آفاق التطور“.

ويواصل الرفيق حديثه عن تلك الفترة التي جرت فيها تهيئة التدابير مع السعي الى نقل مركز الحزب الى بغداد، منذ بداية نيسان اذ بدأت طلائع التنظيمات تتحرك الى بغداد من كردستان ومن الخارج، ونجحن في فتح مقرات للحزب، وكان الرفاق أبو حياة وجاسم الحلفي وملازم ماجد من الأوائل الذين وصلوا وبعدهم الرفيق أبو رافد وغيرهم من الكوادر التي كانت متهيئة ومؤهلة لإعادة بناء منظمات الحزب وتجميعها في بغداد والمحافظات الأخرى“.

”طريق الشعب“

ويضيف ”جرى استجماع قوانا لفتح المقرات في بغداد والمحافظات وللتعبئة للاحتفال في الأول من أيار، وكان لهذا الحدث مذاق كبير للشيوعيين وغيرهم، وتأثير نوعي، وقبل ذلك كانت (طريق الشعب) توزع في شوارع بغداد حاملة اسم الحزب. وكان لذلك صدى كبير خارجياً وداخلياً، وكانت تجزّ بنشاط الرفاق أبو نيسان واكرم وماجد زيدان وسامي خالد ومجموعة أخرى كانت تساعد في تهيئة المواد الإعلامية للجريدة والإذاعة، وكان سعدون حاضراً ولولباً في كل هذه الناشطات، اذ كان يساعد الاعلام والعلاقات، ويدعم التنظيم، وكان عضواً في المكتب السياسي فضلاً عن مسؤوليته في إدارة مقر شقلاوة.

ويؤشر الرفيق موسى، ان الحاجات في تلك الفترة ليست قليلة لإعادة التنظيم، وكذلك تهيئة الوسائل المادية في ظل الظروف والامكانيات الشحيحة التي كانت تحتاج الى براعة وتدبير وعقلية إدارية راجحة حتى تنجح في تسهيل مهمة الرفاق في نقلهم وسكنهم وتوفير وثائقهم وغيرها من الأمور والمستلزمات في وقت كان الحزب جريحاً لما ارتكب النظام بحقهم من جرائم، لكن الشيوعيين بارعون في التضحية وتجاوز الصعاب وإعادة بناء المنظمات“.

ويشير الى انه بعد ان تهيأت الظروف سافروا الى بغداد يوم 25 نيسان للاحتفال في مناسبة يوم العمال العالمي، وكي نسهم في تكريس وجود الحزب رسمياً في المقرات. وكان مقرنا في ساحة الاندلس هو المركز الأساسي. وسعى رفاق الحزب من الداخل والقادمون من الخارج والعائدون من كردستان لإعادة ترميم ما يجب ترميمه وتهيئته لبناء مقر جديد لائق للحزب، ولكثرة الجماهير التي التفت حوله بعاطفة جاشة وبنفس ثوري كبير ومفرح، فكان الأول من أيار باكورة النشاطات الجماهيرية التي تعرف فيها الحزب إلى الكثير من الرفاق والأصدقاء المقتطعين عن الحزب في ذلك الوقت. وبدأ إعادة بناء التنظيم حسب المناطق، وحسب الهيئات، وشكلت اللجان المحلية. وكان الرفيق سعدون مسؤولاً عن المركز الحزبي في بغداد. وهذه مأترة كبيرة في التعاون مع بقية الرفاق الذين يزيد عددهم على المئات. وبعد ذلك تمكنا من تذليل الكثير من الصعاب لكي يكون الحزب في موقع الصدارة. وهنا بدأنا نساعد للتحضير لنشاطات الحزب الأخرى الرسمية وغير الرسمية وفي اطار الحكومة والجمعيات والمؤسسات الشرعية مثل مجلس الحكم والمجلس الوطني والجمعية الوطنية والبرلمان.

المؤتمر الثامن للحزب

ويؤكد الرفيق موسى، ان الشهيد سعدون كان حاضراً في كل هذه النشاطات بفاعلية، لا يهاب الموت، كما كان وقدرته على المواصلة، سافر وكان العراق يمر في أيام عصبية مع الأسف وكذلك أيام صعبة على الحزب والشعب. وفي طريق أربيل حصل ما حصل على يد الإرهابيين القتلة من بقايا النظام المتحالفين مع قوى الشر الغلامي مما سمي في آنذاك بتنظيم القاعدة، قبل ان يصل الرفيق سعدون ورفاقه الى إقليم كردستان.

واختتم الرفيق حميد مجيد موسى حديثه عن خسارة الرفيق سعدون بالقول بمرارة: قد تستمّ الشهيد مهمات كبيرة في الحزب وفي العلاقات الاجتماعية والوطنية، واصبح عضواً في المجلس الوطني العراقي وكان لفقدانه صدى خاص، لان سعدون كان ملء السمع والبصر في إعادة بناء الحزب والاتصال بمنظمات الحزب والحزبيين وبالقوى الوطنية والاجتماعية. لسانه جميل وكما يقولون بالعامية (يقطر عسل). صادق في اخلاصه للمشاعر المتضامنة مع رفاقه، يساعد ولا يتكاسل، شجاع بحق وحقيقة، وتسمم مهمات لم يستطع الكثير القيام بها بدلاً منه، لهذا نشعر على المستوى الحزبي أولاً وعلى المستوى الاجتماعي ثانياً والشخصي بهول الخسارة وهول الفقدان. وسنبقى نتذكر سعدون البطل رمزاً من رموز الشيوعية العراقية الى ابد الدهر. نجبه ونعشق نضاله ونفتدي بخطواته فهو مثال ونموذج يفخر به الشيوعيون في كل مكان وزمان.

تنويه: في مناسبة الذكرى العشرين لاستشهاد الرفيق سعدون.. ننشر طريق الشعب في الاعداد المقبلة لقاءات أخرى عن الشهيد وحياته الحزبية.



في مهرجان «طريق الشعب» التاسع

رائد فهمي: نسعى لبناء حركة واسعة قادرة على إحداث تغيير جذري في بلادنا

استقطاب، أو يكون هناك فرز. أرى أن هذه الخطوات إما أنها دفاعية أو أنها تحمل إشارات إلى ما هو أسوأ. دفاعية بمعنى أن سلطتهم مبنية على قاعدة ضيقة، ومع وجود رياح إقليمية ودولية وأزمات داخلية، يصبح هذا البناء هشاً. وبالتالي، يسعون لتوسيع هذه القاعدة بتأسيسها على أساس طائفي أوسع، يقفز على التمايزات الاجتماعية ويؤجج الصراع الطائفي، وذلك لتأمين الصمود أمام أي محاولات للتغيير. كما أن دفاعهم يظهر عبر تطبيق برنامجهم ورؤاهم بصورة تبدو أكثر حماسة واندفاعاً مما كانت عليه سابقاً.

صالح الحمداني: في سياق الحديث عن الصراع العربي الصهيوني، هناك حديث في الأوساط الصحفية لا يمكن الاستهانة به، حيث ظهرت معلومات تفيد بأن الإسرائيليين قد يحاولون ضرب إسرائيل من العراق، وأن الإسرائيليين قد يردون على هذه الضربة. كما يتم الحديث عن وجود ورشة عمل في أربيل تستعد بالتعاون مع الأمم المتحدة لاستقبال النازحين من سنجار بسبب التحشيد هناك. هذه المعلومات قد تكون إعلامية فقط وربما غير دقيقة، إلا أن الحديث يدور حول تحشيد لضرب إسرائيل، وقد ينتج عن ذلك نزوح من هذه المناطق. ما هو رأي الحزب في كيفية تصرف الحكومة العراقية حيال هذا الوضع القادم حتى لا يصل الأمر إلى استهداف العراق بسبب توسع الصراع الإيراني الإسرائيلي؟

مقاومة الاحتلال الصهيوني مشروعة

رائد فهمي: ناقش هذا الموضوع من زاويتين: مبدئية وتكتيكية. أولاً، من الناحية المبدئية، إذا كان الحديث عن مقاومة الكيان الصهيوني، فإن المقاومة مشروعة، لأن الاحتلال الإسرائيلي يمارس العنف وينتهك أبسط المبادئ الإنسانية وحقوق الشعب الفلسطيني. والمقاومة تتعدد أشكالها، ونحن لا نرى ضرورة لحصرها في شكل واحد من أشكال النضال، كالكفاح المسلح، بل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الظروف والإمكانيات ولا تكون مجرد إرادة فردية. المقاومة ليست انتحارية، بل يجب أن تكون مستدامة.

إسرائيل لم تفتح أي إمكانية للشعب الفلسطيني للوصول إلى حلول سلمية، بل أغلقت الأبواب أمام المبادرات التي كانت قد وافقت عليها سابقاً، ما دفع الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه، وخاصة بعد موجة التطبيع في دول المنطقة العربية. بذلك، إذا انعدمت البدائل السلمية، فإن الكفاح المسلح يصبح مشروعاً لعدم وجود خيارات أخرى. ولكن هل هذا يعني أن على كل الدول العربية خوض هذا الكفاح؟ بالتأكيد لا، فالشعب الفلسطيني نفسه لم يقتصر على الكفاح المسلح، بل بنى أشكالاً مختلفة من النضال.

أما بالنسبة للنقطة التكتيكية، فيتعلق الأمر بكيفية تقديم العراق الدعم والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. نحن نؤمن بإمكانية العراق استخدام أدوات الضغط السياسي والاقتصادي، مثل استغلال حجم استيراداته الكبيرة وعلاقاته التجارية مع الدول الكبرى، لتشكيل وسيلة ضغط لدعم حقوق الشعب الفلسطيني. هناك العديد من الوسائل المتاحة لتقديم الدعم حيثما أمكن.

قرار الحرب والسلام يتوجب حصره بيد الدولة

وفيما يخص قرار الحرب والسلام، فهذا القرار يعود

من قانون ١٨٨ لعام ١٩٥٩، فقد لاحظنا على مدى هذه العقود محاولات كثيرة لتغييره. إلى جانب ذلك، هناك نظرة إلى بناء المجتمع طائفيًا وتركيز ذلك في بنية المجتمع ونقله إلى بنية الدولة. دعنا ننظر إلى زاوية أخرى، حيث أن المنظومة تمتلك العديد من السلطات، وتكاد تملك كل مفاتيح السلطة السياسية. وكذلك السلطة المالية في قطاع الدولة والقطاع الخاص لديهم المليارات، وحتى في الإعلام لهم اليد العليا، دون الحديث عن السلاح. لكن ما ينقص هؤلاء هو نوع من المشروعية. فمثلاً، حين لا يشترك أكثر من ٨٠ في المائة في الانتخابات، فهو نوع من الرفض. ولا نقول إنهم كلهم يعيدون الهيمنة الثقافية. هذا صراع مجتمعي موجه ضد هذا القانون، يدعون أن التعديلات لتلبية حاجة "الشبيعة" وليس موضوع فئة معينة، ويريدون تكرسها قانونياً لتصبح سلطتهم لا تركز على السلطة السياسية فقط، بل هيمنة أيضاً على البعد الثقافي.

يريدون التأسيس للبقاء ليس بناءً على الأغلبية في السلطة، بل بالعقول أيضاً. نحن لذلك نخوض صراعاً متعدد الأبعاد ليس في الجوانب السياسية فقط، وتحالف ١٨٨ أخذ هذه المهمة اليوم. نذكر أن في هذا القانون بعد للدولة، ويردون إدخال عنصر المكونات الطائفية، وفي هذا الوقت يدفعون البلد والمجتمع إلى توسع قاعدة الهيمنة. لذلك، الصراع أوسع بكثير من موضوع النساء والحضانة أو غيره أو سن الزواج، وهي مهمة لكنها أوسع.

لذلك نلاحظ أنهم يمكن أن يقدموا تنازلات في هذه الجوانب، حيث بدأوا يتحدثون عن أنهم ليس لديهم مانع في أن يبقى سن الزواج الموجود في قانون ١٨٨، لكن لا يترجعون عن وجود التعديلات التي تهدف إلى تقسيم المجتمع طائفيًا. هذا هو الهدف الرئيسي، وهذا يبتعد عن مفهوم الدولة والمواطنة والدولة المدنية، وهذه خطورة التعديل.

صالح الحمداني: هل يؤكد هذا وجود بيئة حاضنة للتغيير السياسي في المنطقة أو في العراق؟ فالجميع يسمع عن تغييرات قادمة، وقد سمعنا ذلك مراراً، لكن التغييرات تأتي غالباً بطريقة سلبية. هل هذه القوانين تهيئ لحاضنة متشددة؟ وهل التغيير الذي يحدث قد يؤدي إلى انتكاسة إلى الوراء؟ هل هناك مؤشرات على أن الأطراف تستعد لتوجه أكثر تشدداً، وأن العراق وجنوبه قد يصبحان أكثر عزلة؟

مساع لتأجيج الصراعات الطائفية

رائد فهمي: عندما يتحدث الصراع، تضيق المساحة الوسطية ويحدث استقطاب مع تطرف الأطراف بمشاريعها الكاملة. حتى الصراع العربي الإسرائيلي، على مدى سنوات، كان يُدار في حدود تراعي الإمكانيات السلمية وقواعد اشتباك معينة لا يمكن تجاوزها. حتى عندما كانت إسرائيل تهاجم، كانت تضطر إلى التوقف عند حد معين. لكن اليوم، بعدما تم تجاوز جميع السقوف، أصبح هناك كلام يُقال لم يكن يقال سابقاً، حيث يقومون الآن بخطوات تضرب عرض الحائط مبادئ حقوق الإنسان.

إذا اعتبرنا الصراع صراع وجود، فإنك في هذه الحالة تحاول جمع قواك للحفاظ على مشروعك الأساسي، عندما تضيق المساحات الوسطية؛ فإما يحدث

بمفرده؛ التغيير الجاد يتطلب تواصلًا مستمرًا مع العمق المجتمعي وضغطاً شعبياً.

صالح الحمداني: ضمن الأربعين نائباً الفائزين في انتخابات ٢٠٢١، هناك شخصية بارزة تستحق الذكر، وهي النائب سجاد سالم، الذي تميز بمواقفه الشجاعة والصلابة، وهو من القلة الذين لم يتجرأوا إلى السلطة ومالها. فما هو رأيكم كحزب في هذه الشخصية البارزة بين المستقلين؟

نحذر من إغراءات السلطة

رائد فهمي: نحن خلال الحديث السابق لم نقلل من دور أي نائب في البرلمان، وقلنا إنه كان من الممكن بذل جهد أكبر. قسم منهم استطاع أن يعبر عن مواقف معينة، منهم سجاد سالم، ونحن من الداعمين له، سواء فيما يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة أو التجاوزات على الحقوق. نحن ندعم هذه المواقف سواء كانت من سجاد أو غيره. على سبيل المثال، بعض النواب برزوا في دعم مطالب تحالف ١٨٨ وكان لهم موقف جيد، وهذا نرحب به وتدعمه وتتفاعل معه. نحن نؤيد أي شخص يتبنى مطالب الناس، سواء كان سجاد أو غيره. الآن، حين تكون هناك مساومات وحسابات أخرى، نحن نحذر منها، وقد تكون هناك خطورة وإغراءات السلطة. حصة النائب تكمن في أن تكون صلته وثيقة بالوسط الشعبي، وهي قوة مضافة تستعزز وجوده. حيث لا يُنظر له ككاتب فرد أو يُحاصر بوسائل الدولة، أما النائب أو النائبة ذو الامتداد لعقبي فسيكون له حساب آخر وكلمته مؤثرة، وحتى يكون عنصر ردع لمن يحاول الضغط عليه.

صالح الحمداني: تعديلات قانون الأحوال الشخصية التي وصلت إلى مرحلة التصويت بسلة واحدة مع قوانين أخرى وتآجيج الأمور، برأيكم بعيداً عما قيل في مختلف الوسائل والإعلام التبوي والتحشيد للضغط، وهذه القضية تمس العائلة، ما الذي يجعل أعضاء البرلمان في ٢٠٢٤ يطرحون تعديلات على قانون الأحوال الشخصية؟ هل يوجد شيء نحن غير فاهمين له؟ هل فعلاً هناك مشاكل موجودة ونحن لم نطرح عليها أو هناك قضية معينة؟ سابقاً كانت القوانين تفصل على مقاسات المسؤولين، فهل هذا القانون له نفس الشيء؟ ما الذي يدعو إلى الإصرار على تغيير مثل هذا القانون؟

المنظومة الحاكمة تسعى إلى الهيمنة الثقافية أيضاً

رائد فهمي: يبدو أن هناك نوعاً من محاولة التآر

خلال التمثيلات الذهنية، لكن ليس لديهم تصور عن الواقع المعيشي. في مناطق معينة، أصبحت لقمة الخبز صعبة على الناس، ناهيك عن توفير مدرسة جيدة أو تطبيق جيد وخدمات وسكن مناسبين. هذه النواقص يعاني منها الملايين. إذا أخذنا فقط العشوائيات، فإن أكثر من ثلاثة ملايين يعيشون هذا الواقع المزري. أعتقد أن هذه الخشية من الكلمة الحرة ومن الحريات والحقوق الدستورية التي هم من وضعها، أصبحت يُنظر إليها كقيد عليهم خوفاً من إزاحتهم.

صالح الحمداني: بمناسبة ذكر انتفاضة تشرين ٢٠١٩، برأي الحزب، أين أخطأ وأين أصاب ممثلو تشرين الذين فازوا في البرلمان، وكذلك المستقلون؟

أهمية التواصل مع العمق المجتمعي

رائد فهمي: الانتفاضة ليست ملكاً لأي طرف، حزب أو شخص، فهي أكبر من الجميع بأبعادها المختلفة، وشهدت مشاركة جمهور واسع أعتقد أنه بالملايين، جزء منهم كان في ساحات الاحتجاج، وجزء تضامن بأشكال مختلفة. أما من فاز من الشباب في البرلمان، فالسؤال هو: هل كانوا أوفياء كلياً للانتفاضة؟ وهل أدوا دورهم كاملاً في موقعهم كنواب من أجل تبني تشريعات تلي مطالب تشرين؟

في الواقع، هناك فجوة بين التوقعات حول ما يمكن تحقيقه، وبين الممارسات الفعلية. السلطات القائمة حاولت خلال الانتفاضة وما بعدها قمع المحتجين بطرق مختلفة، منها العنف والاختفاء القسري والتهجير، إضافة إلى أساليب التهريب الأخرى. يبدو أن للسلطة استحقاقاتها، ولا أعتقد أن المستقلين يمكن اعتبارهم جميعاً ضمن صفوف المنتفضين التشريعيين. بعض النواب ربما كانوا مشاركين، وكنا نتوقع منهم مقاومة أكبر للإغراءات وتفاعلاً أفضل مع الحركة الاحتجاجية. إذا لم يكن هناك ترابط بين العمل البرلماني والحراك الاحتجاجي، فمن الصعب تحقيق تقدم؛ فالعمل البرلماني وحده غير قادر على مواجهة الضغوط السياسية والمال السياسي الذي استقطب العديد من أنصار السلطة إلى البرلمان، بالإضافة إلى حالة العزوف الواسعة، لكن، الصوت لا يقاس بالبعد، وإمّا بقدرة على التعبير عن هموم الناس ومطالبهم، وبعمق مجتمعي، مما يمنحه قوة مضاعفة تفوق الكم العددي.

هذه العلاقة بين العمل البرلماني والعمق المجتمعي، سواء من حيث القضايا التي يتبنّاها أو طريقة التواصل مع المجتمع، لم تتحقق بالشكل المطلوب. نعتقد أن أي عمل برلماني مستقبلي لن يتمكن من تحقيق شيء



تجمع الجمهور خارج خيمة الندوات للاستماع الى الحوار مع الرفيق رائد فهمي في الندوة الرئيسية

بغداد – علي شغاتي

صالح الحمداني: في هذه المناسبة الجميلة أقول: تُعتبر جريدة طريق الشعب واحدة من أهم الصحف، إن لم تكن الأهم في تاريخ العراق. نحن كصحفيين وإعلاميين نعزز بهذه الصحيفة المهمة، بكتابها وأساتذتنا والرجال المناضلين الذين كتبوا فيها. اللقاء مع الشيوعيين له طعم خاص.

أنا صالح الحمداني، صحفي في قناة العراقية، وأندحر من سوق الشيوخ ومدرس في أحد الأحياء الريفية في كربلاء، أشعر بأني قريب من الشيوعيين، أصدقائي وأساتذتي. هناك من يقول لنا إننا يساريون بالفطرة بسبب ميولنا ومطالبتنا، ولذلك نشعر بأنهم الأقرب إلينا، وقد لا نصل إلى نضالهم، لكن نحاول أن نقدتي بهم.

هذا لا يعني أن الندوة ستكون فيها مجاملات للأستاذ رائد فهمي، فهي ندوة إعلامية سطرَح فيها الكثير مما يخص الحزب ومستقبله وحرية التعبير والأحداث التي تجري الآن. وكما تعلمون، كما لليساسيين كواليسهم، فإن للصحفيين والإعلاميين أيضاً كواليس. وبسبب ما يحصل في العراق الآن، لا يُنقل الكثير من الأحداث ولا يعلم بها الناس، وهذه النقطة التي سنفتح بها الجلسة مع رائد فهمي، عن رؤية الحزب الشيوعي بما يخص وضع حرية التعبير في هذه الأيام والستين الأخيرتين.

هناك خشية من الكلمة الحرة

رائد فهمي: شكرًا للأستاذ صالح الحمداني على مقدمته الرائعة. هذا الاحتفال فرصة للاستمتاع بما هو موجود من فن وثقافة، ونأمل أن تكون الندوة غير ثقيلة على الحضور.

واقع الحريات وانحسارها يعززه الكثير من المعطيات، ولا يزال الصحفيون يتعرضون لأشكال متعددة من التضييقات، تصل إلى حد صدور عقوبات بحقهم وكذلك الدعاوى، وكان هناك من يقف لهم بالمرصاد على الكلمة، ويحاسب المتحدثون من الإعلاميين وغيرهم. نلاحظ أن أشكال حرية التعبير الأخرى، سواء التظاهرات أو الاحتجاجات، تتعرض للعنف غير المبرر، بالرغم من أنها تحمل الطابع السلمي.

السؤال المطروح هنا: حينما نتحدث عن الوضع الراهن والاستقرار الذي تؤكدته الحكومة، وهي حكومة خدمات، وكذلك الحديث عن توجيه البلد إلى الأفضل، لماذا هذه الخشية من الكلمة الحرة والتعبير الحر؟ هذا يقودنا إلى أن هذا التضييق على الحريات لا يأتي عبثاً، حيث يبدو أن شبح تشرين يطوف في عقول قوى السلطة، ولذلك يخشون أن أي بدايات لظهور أي نشاط احتجاجي أو نشاطات حرة أو كلمة حرة يمكن أن يتطور إلى حركة أوسع. فلماذا يخشون من ذلك إذا كان الحديث الحكومي يؤكد أن الوضع مستقر وأن هناك إعمار وتنمية ومشاريع متتالية؟

هذا يعبر عن حقيقة أن الوضع السياسي والمنظومة الحاكمة في أزمة، ورغم كل هذا الحديث عن التطور والنمو والمشاريع وغيرها، نلاحظ أن الكثير من القضايا التي أطلقتها انتفاضة تشرين لا تزال حاضرة. بالتالي، هم يخشون من الكلمة الحرة التي تسلط الضوء على الأوضاع وهموم الناس ومشاكلهم وتطلعاتهم، وتكشف الفجوة الكبيرة بين ما يقال ويتم تداوله وواقع الحياة. هذه الفجوة بدأت تنعكس في الثروة ونمط الحياة، فنحن لسنا أمام فجوة فقط، بل أمام واقعين مختلفين. ويبدو أن المنظومة الحاكمة تعيش في أبراج عاجية لا ترى الناس، هم ينظرون فقط إلى الواقع من

مهرجان طريق الشعب التاسع

ندعم مقاومة مشروع الشرق الأوسط الكبير

رائد فهمي: إحدى سمات الحرب الحالية أن نتباهو، في ظل الواقع الجديد وأحداث صراع أكتوبر وطوفان الأقصى، يسعى إلى تصفية جذرية للقضية الفلسطينية، وليس مجرد تسويات، بما يحقق أهدافاً صهيونية. يعتقد أنها فرصة تاريخية للقضاء على القضية الفلسطينية بشكل يخدم مصالحه، متجاوزاً القيود الدولية، مما أدى إلى حرب إبادة بخصائص تلاحهم. في لبنان، يسعى إلى تهجير المنطقة الفاصلة بالكامل، وهو ما سيترتب عليه تكلفة بشرية كبيرة.

يستغل نتباهو الظروف الحالية، إذ أن الموقف العربي ضعيف وغير قادر على اتخاذ موقف قوي، بينما حصل على دعم دولي من الولايات المتحدة وجزء كبير من أوروبا، وانشغال روسيا بأوكرانيا، والصين بقضايا أخرى. كل ذلك يعطيه نافذة سياسية للقضاء على القضية الفلسطينية. نحن ندعم أي شكل من أشكال المقاومة ويجب أن تستمر القوى المقاومة مثل حزب الله، لمنع تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي يسعى لتحويل الصراع إلى بوابة اقتصادية تهيمن عليها إسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة. هذا المشروع يشمل العراق، ويحظى بدعم قوى سياسية محلية نظراً لمصالحها.

صالح الحمداني: رسالة السيد علي السيستاني الأخيرة، هناك اختلاف في تفسيرها. البعض يراها داعمة للحكومة، بينما يراها آخرون نافذة للأداء الحكومي في الفترة الأخيرة، مشيرين إلى أنها توجيه لعدم استيفاء الالتزامات المطلوبة.

ما زال الفساد يعصف بمشاريع الدولة

رائد فهمي: رسالة السيد السيستاني الأخيرة، إذا أخذناها في سياقها، تدعو إلى حصر السلاح بيد الدولة، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ومراعاة مصالح الناس، وتقديم الخدمات، وانتقاد التدخلات الخارجية. رغم أن هذه المبادئ موجودة منذ ٢٠ عاماً،

للدولة، ومن غير المعقول أن تقوم جهة معينة بعمل ما دون أن تتحمل وحدها نتائجه، بل يتحملها البلد بأكمله. مثلاً، إذا ادعت إسرائيل وجود عمليات من داخل العراق، يجب على الدولة أن تكون واضحة بشأن استعدادها لتحمل هذا الأمر، سواء بالتأكد أو النفي، فمن غير المنطقي أن تحدث عمليات من دون علم الدولة وقد تؤدي إلى ردود أفعال أشمل.

نحن نرى بضرورة التنسيق مع الدولة العراقية، وإذا كانت هناك شكوك حول جدية الحكومة أو اعتبارها متواطئة، فلا بد من اتخاذ موقف تجاهها، كما حدث في فترات سابقة حين كان يُنظر إلى الحكومة على أنها متحالفة مع الاستعمار. أما أن يكون هناك تعاون معها في جوانب متعددة ثم تُتخذ إجراءات تؤدي إلى نتائج معينة يتحملها الشعب العراقي، فهذه معادلة غير منطقية.

حالياً، يبدو أن الموقف الرسمي للحكومة العراقية وحتى قوى الإطار التنسيقي هو النأي عن المواجهة المسلحة مع تقديم أشكال أخرى من الدعم. ومن غير الواقعي أن تتبنى جهة أخرى موقفاً مختلفاً تماماً دون موافقة الدولة، فهذا وضع غير مستقر.

إيران أعلنت أنها لن تستخدم الأراضي العراقية في عملياتها ضد إسرائيل، لكنها أكدت أنها سترد على أي اعتداء دون تحديد طبيعة الرد. هذا الوضع يتطلب وضوحاً؛ إذ لا يمكن أن يتحمل العراق ازدواجية الخطاب أو التحركات غير الرسمية. إذا كان هناك موقف مقاوم، فيجب أن يكون من الشعب العراقي ودولته، وليس من تنظيم أو جهات محددة.

صالح الحمداني: المشكلة في السياسة الإسرائيلية هي أنها تتبع أسلوباً عدوانياً غير متوقع، على عكس ما شهدناه من الجانب الأمريكي الذي يتبع نهجاً مختلفاً في ضرب الأهداف. فعندما نشاهد الاعتداءات على لبنان وغزة، نجد قسوة في تعامل إسرائيل بلا احترام لأي معايير، حيث دمرت أكثر من ٣٠ بلدة بالكامل. ولو أن مواجهتنا معها تشبه طريقها، ستكون التكلفة البشرية عالية للغاية.

يراعي التركيب القومي للعراق، بحيث يؤمّن مشاركة عادلة لكل القوميات، ويعكس الدستور العراقي جزءاً من هذه المفاهيم. إننا حريصون على ترسيخ المواطنة في إطار مشروع مدني وطني ديمقراطي.

لا لتنوع الاقتصاد على حساب المواطن

أما الاقتصاد العراقي، فإنه يسير باتجاه رأسمالية بوتيرة متصاعدة، لكنها رأسمالية تعتمد على اقتصاد سوق غير منظم وتفتقد لآليات الإنتاج، ما يخلق التفاوت ويهدد العدالة التي تتحقق عادة من خلال دور الدولة، حتى في الدول الرأسمالية. وهنا يكمن الخطر؛ فالدولة في العراق ضعيفة، وكذلك ضوابط السوق غائبة، مما يحول السوق إلى مافيات، وهناك آليات لمركزة رأس المال والسلطة تُنتج أوليغارشيات تتحدث بالديمقراطية لكنها تستغلها بشكل جائر. في ظل هذه المتغيرات، الحزب الشيوعي يواجه تحدي الانفتاح، فهو حزب مفتوح، لكن ربما لم يكن انفتاحه بالقدر الكافي لخلق رأي عام مؤثر يحقق طموحات وآمال القواعد الشعبية. هناك مسؤولية على الحزب الشيوعي لتحقيق انفتاح أوسع للوصول إلى هذه الشرائح المجتمعية.

ما نعيه بالانفتاح هو استهداف شريحة واسعة من المجتمع لها مصلحة حقيقية في التغيير، لكن هذه الشريحة مشتتة ومبعثرة، والمنظومة الحاكمة تسعى لمنع تجمعها عبر فرض قيود وضوابط تكبح حرية التعبير والتنظيم. لدينا تصور حول كيفية خلق توافق بين هذه الشرائح، لئلا نكون من التعبير عن أنفسهم كقوة سياسية ومادية.

وفقاً لدراسة أعدها أحد الرفاق، شهد العراق ما بين ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ حركة احتجاجية خلال العام الماضي، ما يدل على أن المجتمع يحاول التعبير عن نفسه، لكن لم يتحقق التعبير الكامل بطريقة سياسية متكاملة. إذا استطعنا جمع هذه الأصوات وتحويلها إلى تيار واحد وحركة واسعة، سنحصل على قدرات هائلة قادرة على إحداث تغيير جذري في البلاد.

والمحافظات، إذ نرى شاباً يتبنون حكمة الكبار ونضالهم وصبرهم الذي اشتهر به الشيوعيون. فما هو المخطط للمستقبل وللمؤتمر القادم؟

علينا الوصول إلى شرائح مجتمعية أوسع

رائد فهمي: نعتقد أن البلاد بحاجة إلى حزب كالحزب الشيوعي، وهذه حاجة موضوعية وسط محاولات تكريس الانقسام والتفكك. العراق بحاجة إلى تبني المواطنة والمشروع الوطني والعدالة الاجتماعية، وهما الحزب الشيوعي سجلاً نضالياً طويلاً، ورجالاً خالين من الشوائب التي تلوث العديد من العناصر السياسية الحالية، وهذا ما يجعل الحزب حاجة موضوعية أحياناً يشر إليها حتى غير الشيوعيين.

لكن هذا لا يعني أن الحزب الشيوعي لا يواجه تحديات كبيرة في التعامل مع واقع متغير سريعاً على الصعيدين العراقي والعالمي. نحن كشيوعيين ننبنى نظرية وفكرًا ثوريًا، لكننا لا نتعامل معه كفكر نصي ثابت يمتلك خارطة طريق أبدية، بل لدينا منهج تحليلي للواقع يقف في كل مرحلة ليرسم برامج وأهدافاً ووسائل لتغييره نحو الأفضل. لذلك، سياساتنا في حالة مراجعة دائمة من ناحية الأهداف والحلول، ومن ناحية الآليات والتكتيكات والاستراتيجيات؛ أي هناك عملية تجديد مستمر.

التجديد لدينا لا يقتصر على الشباب فقط؛ فليس كل شاب يحمل روح التغيير الإيجابي، ونرى حركات كثيرة يقودها شباب لكنها قد لا تحمل ديناميكية البناء الإيجابي. نرى التجديد كعملية تشمل ضخ دماء جديدة، وفي نفس الوقت تحديث النظرية، مع الحفاظ على منطلقاتها وثوابتها الأساسية، ولكن بناءً على دراسة دقيقة للواقع العراقي وإيجاد الحلول المناسبة واعتماد التكتيكات الملائمة.

الحزب الشيوعي هو من أكثر القوى ثباتاً في الدفاع عن عراق وطني وديمقراطي موحد، عراق يحترم جميع أطيافه ومكوناته ويوفر مشاركة متكافئة في إدارة شؤون البلاد. نحن ندعو إلى مفهوم المواطنة الذي

فإنها تبرز كأن الحكومة الحالية لم تقم بشيء حيالها. فبينما يدعون تحقيق الاستقرار وحل المشكلات، لا يزال الفساد يعصف بالمشاريع، ولا يمكن لأي حكومة جديدة النجاح دون تصحيح الهيكل الذي يمنع أي إدارة سليمة.

الحكومة قدمت إحصاءات تزعم تقليل الفقر وتوسيع برنامج الرعاية الاجتماعية، لكن هل وفروا للمواطنين العلاج المجاني، النقل، التعليم، والصحة؟ إن الفقر منظومة تتطلب تأمين متطلبات العيش الكريم، بينما نلاحظ اليوم تفاوتاً هائلاً، حيث يعيش بعض الأفراد حياة الترف، بينما يواجه آخرون ظروفًا معيشية صعبة.

نحتاج إلى تغيير شامل

ما نحتاجه ليس إجراءات جزئية بل تغييراً شاملاً للنهج، خصوصاً مع بدء تشغيل مشاريع صناعية، فهذا جيد ولكنه لا يكفي. يجب إعادة هيكلة الاقتصاد العراقي بحيث لا يعتمد على النفط وحده. تنوع الموازنة عن طريق الضرائب والرسوم يضيف عبئاً على المواطن ولا يحل المشكلة بعمق.

المواطن بدء يفقد الثقة بالديمقراطية والمؤسسات ويشعر بعدم جدواها، فالحكومة تتشكل بناءً على توافق بين قادة، وليس وفق نتائج الانتخابات الحقيقية. هناك خطورة على مستقبل الديمقراطية في البلاد، حيث تتآكل الثقة الشعبية بالنظام الحالي، وقد يكون اللجوء لأساليب غير سلمية وديمقراطية خياراً متاحاً للبعض.

مستقبل العراق في خطر ما لم يحدث تغيير جوهري في النهج. البلد يعاني من ظواهر فساد واسعة، حيث تحال المشاريع بتكاليف باهظة ويذهب الفارق إلى جيوب الفاسدين، مما يؤدي إلى استنزاف الموارد الوطنية دون تحقيق تطور فعلي في بنية الدولة.

صالح الحمداني: السؤال حول الحزب الشيوعي العراقي يشمل مستقبله وتحدياته الداخلية، بالإضافة إلى الحديث عن دماء جديدة تتواجد في بغداد



خيمة محلية الكرخ الثانية



فعالية كروية بين فريق الشهيد كامل شياخ والراحل ابراهيم الخياط على هامش المهرجان



معرض الانصار الشيوعيين



مشاركة مستمرة لمكتبة الهاوي لجمع الطوابع والعملات القديمة



الرفيق محمود سعدون قدم فقرات ختام المهرجان

كرم البصرة تألق في المهرجان التاسع



إلى كرم أبناء مدينته الآخرين، الذين قدموا واجب الضيافة لزائري خيمتهم، بتوزيع القهوة والشاي عليهم. أما المصور الرفيق جاسم بصراوي، فقد ساهم في توثيق وقائع المهرجان بأكثر من ٨٠٠ صورة فوتوغرافية ومقطع فيديو. وقام بث مباشر لغالبية الفعاليات والندوات، فضلاً عن حفل الختام، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما أسعد الرفاق الذين لم يتسنى لهم الحضور، سواء في داخل الوطن أم خارجه. حيث عاشوا لحظات المهرجان عبر الشبكة العنكبوتية.

البصرة - طريق الشعب

تألفت خيمة مجلة "الغد" - تصدرها لجنة البصرة المحلية للحزب الشيوعي العراقي - في مهرجان "طريق الشعب" التاسع، إلى جانب الخيمات الأخرى التي توزعت السبت الماضي على حدائق أبي نؤاس قرب نصبي شهرزاد وشهريار.

ومع بعد المسافة وعناء الطريق، لم يذخر شيوعيو البصرة جهداً في حضور المهرجان والمشاركة فيه، رغم كونهم حضروا في الموعد السابق أيضاً، الذي

أرجئ بسبب أحوال الطقس.

ومن خيمة "الغد"، أهدى البصريون أعداداً من المجلة لجمهور المهرجان. كما أهدوه نسخاً من رواية "واستقبلت الجبال الرجال" للرفيق الفقيه عبد الزهرة حسن، إلى جانب نسخ من كتاب "كتابات في التعليم" للرفيق الباحث شاكر الشاهين.

ولم يتوقف نشاط شيوعيو البصرة عند هذا الحد. إذ أقاموا معرض رسم للفنان صديق الحزب عباس السعد، ضم ٢٣ لوحة. وقد أهدى الفنان ٧ لوحات إلى الذين أرادوا شراءها، كرماً منه، أضيف

عين المرأة

لندافع عن مكتسباتنا ولنكافح من أجل السلام والعدالة

انتصار الميالي

بينما يتفخرون بالحرب، باردة كانت أم مدمرة، باعتبارها من الفضائل التي ينبغي أن يتباهى بها الرجال، تكشف الحياة عجزهم تماماً عن إحلال السلام والأمان والاستقرار على أرض الرافدين. لا يغادرون منازلهم أو يفارقون الأهل لأجل الوطن والشعب، لكنهم يحاربون بكل عنجهية طائفية مقبته، دفاعاً عن مصالحهم الضيقة!

يكون هذا هو الحال، حين تستولي مجموعة من الأفراد على هرم القرار ومواقع التشريع وترفع بكل أناة، شعار (الأغلبية)، فتضع الشعب أمام أقدار مجهولة ومستقبل وخيم ينذر بالعبودية والاستغلال والبطش والديكتاتورية من جديد.

لا يعني الحديث عن حقوق المرأة شيئاً لهم، ولا يفهمون معنى النضال من أجل حقوقها في العيش بكرامة وبدون التعرُّض للعنف والتمييز المجحف، وبالتمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة الجسدية والنفسية، وبالحصول على التعليم والسكن والرعاية الصحية والمشاركة السياسية والعمل اللائق وبأجور متساوية. يتناسون تماماً، حين يرفعون شعارات ويطلقون أوهاماً، بأن نساء بلادي لا يتمتعن بحقوق الإنسان كاملة، ويتعرضن للتمييز والعنف في كل مكان، بل يتم الاتجار ببعضهن بطرق مختلفة، لاتظهر للرأي العام صورها الحقيقية البشعة. ناضلت النساء العراقيات على مدى ١٠٠ عام من أجل التصدي لمظاهر الحيف والتمييز والنيل من حقوقهن، ودافعن وما زلن بشراسة عن قوانين تضمن حقوقهن وتحمي حياتهن الخاصة والأسرية، وما زلن يواصلن الكفاح للعيش بعدالة وكرامة ويستخدمن كافة الوسائل المشروعة لكسب التأييد والضغط على أحزاب السلطة من أجل احترام حقوق المرأة.

قد تبدو المسألة بديهية، ولكن لا يمكن أن يكون لدينا مجتمع حر وتسوده العدالة ما لم تتمتع النساء بكامل حقوقهن الإنسانية كما الرجال، والعدالة هي المفتاح للتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي والسلام والأمن، وأن المجتمع يصبح أفضل للجميع عندما تُحترم حقوق المرأة وتؤخذ على محمل الجد.

إن إصرار البرلمان العراقي على تدمير مكتسبات حققتها المرأة العراقية على مدى قرن من النضال، وذهابه لمشاريع قوانين تحققر المرأة بذريعة احترام الشريعة والقيم، يسبب ويبرر العنف، وما خطاب الكراهية المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، والذي يحاول وصف مواقف البرلمان بأوصاف الالتزام الوطني أو الديني، الا مثال على بث الفرقة والتضييق على الحريات، ومسعى البعض لعرض أنفسهم أغلبية، وهم لا يقدون سوى متسلطين على الأغلبية المسحوقة المجتلاة بالفقر والمرض والحرمان. كما لا تمثل حريهم الأخيرة على حقوق المرأة العراقية، الأ وسيلة لخدمة غاياتهم السياسية والانتخابية، يستفيدون منها في فتيت المجتمع إلى طوائف، ليحققوا المزيد من المنافع، مستغلين نفوذهم السياسي وما يدره عليهم الفساد المالي والاداري.

لا بد إذن من صحوه للضمير. إن هدفنا ليس إقناع الخصوم، بل الكفاح للحفاظ على مكتسبات مشروعة حققناها بجهد كبير أولاً، ودفع الدولة ومؤسساتها لتوفير العدالة الاجتماعية للجميع ثانياً، باعتبارها شرطاً لتحقيق الاستقرار والسلام للوطن والمجتمع.

في الولايات المتحدة 13 امرأة حاكمة

متابعة – طريق الشعب

شهدت الولايات المتحدة سابقة تاريخية بتولي ١٣ امرأة منصب حاكمة ولاية، بعد فوز المرشحة الجمهورية كيلي أيتو بانتخابات نيوهامشير، لتصبح أول حاكمة جمهورية للولاية. ويعد هذا الرقم القياسي الأعلى للنساء الحاكمات في الولايات المتحدة، متجاوزاً الرقم السابق في انتخابات عام ٢٠٢٢ حينما كانت هناك ١٢ حاكمة.

وأيتو، البالغة من العمر ٥٦ عاماً، فازت على منافستها الديمقراطية جويج كريغ لتصبح ثالث امرأة تتولى منصب حاكمة نيوهامشير، إذ سبقتها جين شاهين وماغي حسن من الحزب الديمقراطي. وبهذا الفوز، يرتفع عدد الحاكمات من الحزب الجمهوري إلى خمس، بينما يوجد ثمانية حاكمات من الحزب الديمقراطي.

وتعكس هذه الانتخابات تقدماً تدريجياً في تمثيل المرأة في السلطة التنفيذية، خاصة في الولايات المتحدة التي لم تشهد تولى امرأة لمنصب الحاكمة في ١٨ ولاية حتى الآن. مديرة الأبحاث في مركز "روجرز للنساء والسياسة الأميركية"، كيلي دتمار، وصفت هذا الرقم القياسي بأنه خطوة "مهمة جداً"، مشيرة إلى أنه يعزز تطبيع صورة النساء في القيادة السياسية. ومع ذلك، ترى دتمار أن هذا التمثيل لا يزال غير كاف بالنظر إلى العدد الكبير من الرجال في مناصب حكام الولايات. ويتزامن هذا الإنجاز مع تقدم عدد من النساء لأول مرة في المناصب السياسية على مستوى الولايات المتحدة.

مع ارتفاع أعداد المعنفات

تشريع قانون مناهضة العنف الأسري بات ضرورة ملحة

بغداد – نورس حسن

يشهد العراق ارتفاعاً في أعداد النساء المعنفات، في ظل غياب قانون واضح يجرم العنف الأسري، وسريان العمل بقانون العقوبات الذي يعطي الحق للأزواج "بتأديب زوجاتهم"، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تقديم الشكاوى وطلب الحماية من الجناة. وعلى الرغم من وجود أقسام لحماية الأسرة والطفل في وزارة الداخلية، إلا أن العديد من النساء يواجه صعوبات عند الإبلاغ، ما يضطرهن أحياناً إلى اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لطلب المساعدة او يفضلن الصمت وتحمل الواقع وعدم تقديم الشكوى.

تشريع القانون ضرورة ملحة

تؤكد الناشطة ميس الرمادي لـ "طريق الشعب" على ضرورة تشريع قانون خاص لمناهضة العنف الأسري، موضحة بأن "الحملات السنوية لمناهضة العنف ضد المرأة والتي تنبأها الحكومة غير كافية". وتشير إلى أن النساء والأطفال هم الفئات الأكثر عرضة للتعنيف، وأن العراق بحاجة إلى حملات توعية



صعوبة الإبلاغ عن العنف الأسري

وتشير الناشطة الرمادي إلى صعوبة الإبلاغ عن العنف الأسري، حيث يوجد قسم شرطة واحد فقط مختص بحماية الأسرة في كل محافظة، باستثناء بغداد التي تضم قسمين. وتوضح أن النساء يواجهن مخاطر كبيرة عند الإبلاغ، حيث لا توجد أماكن آمنة لهن بعد تقديم الشكاوى، مما يضطر العديد منهن إلى العودة لمواجهة المعتنفين داخل منازلهن.

أوسع وأكثر استمرارية للمطالبة بتشريع قانون يحمي هذه الفئات.

وتحدث الناشطة ميس عن تعدد أشكال العنف الذي يتعرض له النساء في العراق؛ حيث يُحرم بعضهن من التعليم ويُمنع البعض الآخر من العمل وتُجبر القاصرات على الزواج، في ممارسات تنتهك الحقوق الأدمية للنساء.

رابطة المرأة في ريف آل بدير النجفي

ندوة حول سرطان الثدي

النجف – ملاذ الخطيب

الإسراع إلى مراجعة الطبيب عند ملاحظة أي عرض يشير إلى احتمالية الإصابة، فضلاً عن إجراء الفحوصات الدورية في المستشفيات المتخصصة.

وتخللت الندوة استفسارات طرحها العديد من النسوة الحاضرات، وتمت الإجابة عليها.

سرطان الثدي باعتباره أكثر السرطانات شيوعاً بين النساء، مع تبيان أن نسبة الشفاء منه عالية تصل إلى ٩٠ في المائة. كذلك جرى شرح أعراض المرض وعلاماته ومراحله والعوامل التي تزيد من الإصابة به. فيما تم التطرق إلى خطوات الفحص الذاتي للمرض، والتشديد على أهمية

وفي أبو الخصيب

ندوة صحية حول سرطان الثدي

وخلال الندوة التي نُظمت في مبنى منتدى شباب ورياضة أبي الخصيب، قدمت د. زهراء نبذة تعريفية عن مرض سرطان الثدي وأعراضه، وطريقة فحصه ذاتياً، فضلاً عن الفحوص الدورية في المستشفيات، وذكرت عدداً منها في البصرة، والتي تجري تلك الفحوص بالمجان. وعلى هامش الندوة التي حضرها

جمع من النسوة، قدمت سكرتيرة الرابطة ربيعة الحمزة، نبذة تعريفية عن رابطة المرأة العراقية ومبادئها ونشاطاتها. كما تطرقت في مداخلتها إلى مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية، والذي تصر بعض الكتل البرلمانية على تمريره، شارحة ما يتضمنه التعديل من مواد لها أشد الضرر على الأسرة والمجتمع.

البصرة - صلاح العمران

في مناسبة الشهر العالمي للتوعية حول سرطان الثدي (تشرين الأول)، نظمت رابطة المرأة العراقية في البصرة بالتعاون مع فريق "بصمة نقاء" التطوعي، أخيراً، ندوة صحية توعوية حول المرض، ضيقت فيها د. زهراء عبد الرضا.

ارتفاع معدلات الولادة القيصرية

تعرض الأمهات للابتزاز المالي

جرا، إهمال صالات الولادة في المستشفيات الحكومية

بغداد - طريق الشعب

كانت حنين علي، البالغة من العمر ٣٤ عاماً، تستعد بفرح لاستقبال مولودها الأول، خاصة بعد أن أكدت لها الطبيبة المتابعة حتى الأسبوع ٣٦ من حملها، أن وضع الجنين طبيعي وستكون الولادة الطبيعية. لكنها فوجئت في بداية الشهر التاسع بالطبيبة وهي تخبرها بأن "ماء الجنين" انخفض كثيراً، مما يستدعي إجراء عملية قيصرية فوراً. تقول حنين: "صدمتنا أنا وزوجي بقرار الطبيبة، فلم نكن مستعدين لتكلفة عملية قيصرية في مستشفى خاص".

تكاليف كبيرة

اضطر زوج حنين لبيع بعض المصوغات الذهبية لتأمين تكلفة العملية في مستشفى خاص، والتي بلغت نحو مليوني دينار، بالإضافة إلى تكاليف الأدوية وإبقاء الطفل على جهاز التنفس ليومين، بكلفة ١٠٠ دولار اليوم الواحد.

من جهتها، تتحدث المواطنة زهرة خزل، التي رافقت ابنتها خلال عملية قيصرية في إحدى المستشفيات الخاصة، لـ "طريق الشعب" فتقول: "إلى جانب جشع المستشفيات الخاصة بفرص مبالغ باهظة مقابل إجراء عمليات الولادة القيصرية، هناك بعض الممرضين ممن يطلبون مبالغ إضافية مقابل خدماتهم".

إهمال للرعاية الطبيعية

في نفس السياق، تقول ساندی كمال، التي أنجبت



طفلها الأول في إحدى المستشفيات الخاصة ببغداد منذ ٣ أشهر، إنها لم تتمكن من إرضاع طفلها طبيعياً بعد العملية القيصرية بناءً على نصيحة الطبيبة، مما دفعها للجوء إلى الحليب المصنع. وتشير إلى أن الطبيبة المتابعة طلبت من زوجها شراء حليب معين بسعر ٧٠ ألف دينار، وهو ما أثار شك ساندی من وجود تواطؤ بين المستشفى والصيدلية لتحقيق الربح على حساب صحة الأمهات والأطفال خاصة وأنه وجدت حالات مشابهة في الصيدلية المجاورة للمستشفى.

ارتفاع أعداد العمليات القيصرية

ووفقاً لتقرير وزارة الصحة العراقية لعام ٢٠٢٣، تشكل الولادات القيصرية نحو ٤٦ بالمائة من الولادات في المستشفيات الحكومية والخاصة، مع تجاوز المعدل الطبيعي في بعض المحافظات مثل بابل (١٠٠ في المائة) والديوانية وكركوك (٩٩ في المائة) فيما سجلت محافظة البصرة أدنى نسبة (٥٣ في المائة). وعن الأسباب التي تدفع معظم أخصائيات جراحة النساء إلى توجيه النساء نحو مستشفيات القطاع الخاص، تقول د. رشا البياتي، أخصائية جراحة

الأمراض النسائية والتوليد ورعاية الحوامل، لـ "طريق الشعب": "تتعاني المستشفيات الحكومية من نقص حاد في الكوادر الطبية، إضافةً إلى غياب النظافة في صالات الولادة، والتي تُعد عنصراً أساسياً للحفاظ على حياة المولود والأم". وتضيف البياتي: "كما تعتمد المستشفيات الحكومية على القابلات في توليد النساء، وهناك الكثير من السلوكيات غير المقبولة تصدر منهن دون رادع، مما دفع العديد من النساء إلى تفضيل القطاع الخاص، الذي يعمل بحرص شديد على توفير أفضل الخدمات حفاظاً على سمعة المستشفى".

مطامع مالية و رغبات شخصية

وحول ارتفاع حالات الولادة القيصرية في المستشفيات الأهلية، توضح البياتي: "هناك عدة عوامل تساهم في زيادة الطلب على الولادة القيصرية، منها الرغبة في تجنب الآم المخاض، والتخطيط لموعد الولادة أو اختيار تاريخ مميز، والخوف من المشاكل الصحية أو التشوهات، وتأثير الموضة والتقاليد التي يتم التشجيع عليها بشكل مبالغ فيه، والضغط النفسي أو الاجتماعي على الأمهات".

وتنوه البياتي إلى عوامل أخرى لغرض إجراء عمليات الولادة القيصرية في المستشفيات الأهلية، منها الربحية العالية للأطباء والمستشفيات الخاصة جراء ضعف الرقابة الصحية على مستشفيات القطاع الخاص وفرضها مبالغ كبيرة على المراجعين، خاصة وأن أغلب الخدمات التي توفرها فديقية وليس من الصعب توفيرها في المستشفيات الحكومية.

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

سينر يقترب من نصف نهائي البطولة الختامية
بفوز مستحق على فريتز

لندن . وكالات

حقق الإيطالي يانيك سينر، المصنف الأول عالميًا، فوزًا مهمًا في البطولة الختامية للتنس، بعدما تغلب على الأمريكي تايلور فريتز بمجموعتين دون رد ٦-٤ و ٦-٤. وبتلك النتيجة، اقترب سينر خطوة كبيرة من التأهل إلى نصف نهائي البطولة التي تعتبر من أقوى المنافسات في موسم التنس. ورغم تحقيقه فوزين في البطولة، لا يزال أمام سينر تحدٍ كبير في الجولة الأخيرة من دور المجموعات، حيث سيواجه الروسي دانييل ميدفيديف غدًا الخميس في مباراة حاسمة لتحديد المتأهلين إلى نصف النهائي. وبتلك النتيجة، سيحتاج سينر للفوز أو الحصول على نقطة مهمة لضمان تأهله. ويحتاج فريتز إلى الفوز على الأسترالي أليكس دي مينور في مباراته الأخيرة لبلوغ نصف النهائي، مما يجعل المجموعات النهائية في البطولة الختامية مثيرة للغاية ومفتوحة على كل الاحتمالات.



وقفة رياضية

العراقيون قادمون
إلى كأس العالم

منعم جابر

نعم وبكل ثقة نجد أن فريقنا الوطني مؤهل ومستعد لتقدم الصفوف إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ والتي ستقام في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، والفرق التي تشاركنا المجموعة لديها ذات الطموح والتطلع حيث لم يسبق لها التأهل إلى هذا العرس العالمي الذي تتمنى كل شعوب الأرض أن تحظى بهذا الشرف لبلدانها، حيث حقق الكوريون الجنوبيون هذا الشرف ولأكثر من مناسبة، وكذلك كان لنا أبناء الرافدين شرف تمثيل القارة الآسيوية لمرة واحدة عام ١٩٨٦، أما الآخرون من المنتهسين فإنهم يسعون لتحقيق هذا الحلم الجميل. لذا نجد نحن وفي ظل هذه المنافسة الشديدة والنتائج الإيجابية والتطور الإيجابي بواقع الكرة العراقية والدعم الكبير الذي يقدم للاعبين العراقيين ومشاركة لاعبيننا مع فرق محترمة ومستويات عالية، هذه العوامل تؤدي إلى نجاح لاعبيننا وتقديمهم في العطاء والأداء المتميز وأنهم اليوم تحت قيادة طاقم تدريبي عالي المستوى ومطلع جيد على مستوى فرق مجموعتنا مما يساعده على كسب الجولتين الخامسة والسادسة، حيث سنلعب المنتخب الأردني الشقيق على ملعب البصرة الدولي وبحضور جماهيري كبير سيقدم كل الدعم والاسناد للفريق الوطني العراقي، وسيحاول المنتخب الأردني كسب نقطة واحدة من هذا اللقاء، إلا أننا يجب أن نقدم مباراة متوازنة بين الأداء الدفاعي والهجومي، وأن نفرض الأسلوب والأداء الضاغط على الأخطاء، وأن تكون هذه المباراة هي الفرصة الذهبية لكسب نقاطها الثلاث، لأن ذلك سيدفع بفريقنا إلى الأمام خطوات مهمة. وهذا لا يتحقق إلا من خلال أداء هجومي كثيف يقابله حذر دفاعي وشدّة بالمراقبة وعدم التهاون في الواجبات المرسومة من قبل المدرب ومساعديه. إننا على ثقة تامة وكبيرة بلاعبين منتخبنا الوطني وهم يخوضون تجربة وعلى ملعبنا مما يعطيهم زخمًا قويًا ودافعًا وحماسًا لكسب المباراة يساندتهم جمهور عاشق ومتيم بكرة القدم ومتعطش للنتائج الإيجابية وللتأهل إلى منافسات كأس العالم. إنه من خلال عقود وسنوات طويلة على أول وآخر مشاركة في كأس العالم، لهذا نطالب أحبتنا في المنتخب الوطني أن يكونوا على قدر المسؤولية والثقة التي أعطيناها لهم وأن يقدموا المستوى المشرف الذي يليق بالعراق وأهل العراق، وأن يسعوا لتحقيق الإنجاز الكروي المهم والذي يشكل شرفًا وأملًا للعراقيين. إنها اليوم فرصة ذهبية للكرة العراقية بأن يسجل اسمها في سجل الشرف عندما تتأهل إلى نهائيات كأس العالم وللمرة الثانية. أملنا أن تقدموا المستوى المشرف والذي يليق بأسمائكم وتاريخكم ومستوياتكم، وأن تبدلوا كل الجهود من أجل تحقيق ألامكم في نصر كروي مشرف والأمال معقودة عليكم. وأن ما يتحقق لكم وبأيديكم سيكون شرفًا لنا نحن العراقيين وطموحًا لكم أنتم يا أبطال الكرة العراقية ورموزها. أما جمهورنا الكبير والذي سيحضر للمباراة فعليه أن يؤكّد دعمه وتشجيعه لمنتخبنا الوطني في هذه المباراة، وعلى جمهورنا الوفي أن يدعم ويشجع الأداء الجميل للفريقين الشقيقين، وأن يتجاوز ما حصل في بطولة الأمم الآسيوية من غبن وحييف بالمنتخب العراقي. ونتمنى أن يظل هاجسنا تقديم مباراة شيقة وجذابة تلبي بالمستوى الفني للفريقين. أملنا كبير ومشاهدة مباراة كبيرة تليق بفرق ساعية للتأهل إلى كأس العالم القادمة، وندعو للأشقاء الأردنيين طيب الإقامة في البصرة الفيجة وأن يبقى نشأى الأردن إخوة وأحبة لنا نحن أبناء وأهل العراق الكرام.

العراق يضيّف الأردن في تصفيات المونديال

كاساس يشدد على دعم الجماهير للمنتخب من أجل تحقيق الانتصار

بغداد . طريق الشعب

اختتم منتخب العراق الوطني لكرة القدم أمس الأربعاء، تحضيراته لمباراته المرتقبة ضد منتخب الأردن في الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦. ستجرى المباراة اليوم الخميس في ملعب جدد النخلة في محافظة البصرة، في مواجهة تعتبر حاسمة في مشوار أسود الرافدين نحو التأهل. أكد مهدي كريم، المدير الإداري لمنتخب العراق، أن مباراة الأردن تعد من المواجهات الهامة التي قد تكون "مفترق طرق" في مسيرة المنتخب نحو التأهل لمونديال ٢٠٢٦. وقال كريم إن المنتخب الوطني يواجه أحد أبرز منافسيه على بطاقة التأهل، مما يضاعف من أهمية المباراة. وأضاف: "الجميع يدرك أن الأردن هو أقوى منافس للعراق في هذه التصفيات، لذا يجب استغلال جميع الفرص لضمان الفوز وحصد النقاط الثلاث". وأعرب كريم عن تفاؤله بشأن تأثير عاملي الأرض والجمهور في دعم المنتخب، خصوصاً بعد القلق الذي ساد الشارع الرياضي بعد المباريات الأولى في البصرة ضد سلطنة عمان وفلسطين. وأكد أن هذه المباراة ستكون مختلفة، متمنياً أن يحقق المنتخب نتيجة ترضي الجماهير العراقية وتزيد من آمالهم في التأهل. من جهته، أكد الإسباني خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي، أن المباراة أمام الأردن في غاية الأهمية، لكن الفوز بها لن يكون حاسماً في رحلة التأهل. وقال كاساس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في قاعة المؤتمرات في



كاساس يمنحنا الثقة الكاملة، وهو ما يزيد من مسؤوليتنا للظهور بمستوى يليق بتطلعات الجماهير العراقية." على صعيد آخر، وصل وفد منتخب الأردن إلى محافظة البصرة أمس الأربعاء، استعداداً لملاقاة المنتخب العراقي في التصفيات المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦. من الجانب، أكد لاعب منتخب العراق، أمجد عطوان، أن الفريق في حالة جاهزية تامة لخوض هذه المباراة المصرية. وأشار عطوان إلى أن الضغوطات التي ترافق مثل هذه المباريات طبيعية، مؤكداً أن جميع اللاعبين مستعدون لتقديم أقصى جهدهم. وأضاف: "المدرّب

منتخب الأردن، قائلاً إنه ناقش مع اللاعبين نقاط القوة والضعف في صفوف المنتخب الأردني، مشيراً إلى أن ظروف المباراة تختلف عن اللقاء السابق بين الفريقين في كأس آسيا. وأشار كاساس إلى أنه كان يفضل أن يكون المعسكر التدريبي أطول، إلا أنه أبدى تفهمه للوضع الراهن ورفض توجيه أي أضرار. وأوضح أن اللاعبين يعرفون جيداً أهمية المباراة، مؤكداً ثقته في قدرتهم على تقديم أفضل أداء ممكن. كما تحدث عن استعداداته لمواجهة

ملعب البصرة الدولي: "الفوز في هذه المباراة سيكون خطوة كبيرة إلى الأمام، لكن الخسارة لا تعني نهاية الطريق. نحن على أتم الجاهزية، وسنتعامل مع جميع الظروف المحيطة بالمباراة". وأشار كاساس إلى أنه كان يفضل أن يكون المعسكر التدريبي أطول، إلا أنه أبدى تفهمه للوضع الراهن ورفض توجيه أي أضرار. وأوضح أن اللاعبين يعرفون جيداً أهمية المباراة، مؤكداً ثقته في قدرتهم على تقديم أفضل أداء ممكن. كما تحدث عن استعداداته لمواجهة

مباريات الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم

متابعة: طريق الشعب

تواصل الإثارة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦، حيث تنطلق منافسات الجولة الخامسة غدًا الخميس وبعد غد الجمعة، بمباريات حاسمة للعديد من المنتخبات التي تسعى لتحقيق آمالها في التأهل للبطولة العالمية. ومع اقتراب التصفيات من نهايتها، لا يزال أمام الفرق العديد من الفرص والآمال، ما يزيد من أهمية المباريات المقبلة.

المجموعة الأولى

يدخل منتخبا إيران وأوزبكستان الجولة الخامسة وهما يتنافسان الصدارة برصيد ١٠ نقاط، مع تقدم إيران بفارق الأهداف. إذا تمكن الفريقان من تحقيق الفوز في مباراتيهما، فسيتمكنان من تعزيز مكانتهما في صدارة المجموعة، مما يقترب بهما خطوة نحو التأهل إلى كأس العالم.

إيران، التي فازت ٤-١ على قطر في الجولة الرابعة، ستلتقي مع كوريا الشمالية في فينتيان، حيث يسعى المنتخب الإيراني لتأكيد تفوقه وحصد ثلاث نقاط جديدة. وفي الوقت نفسه، يحل منتخب أوزبكستان، الذي يفتقد خدمات مدربه سريشكو كاتانيتش بسبب المرض، ضيفاً على قطر في الدوحة، في مواجهة تعتبر حاسمة للمنتخبين.

وفي مباراة أخرى بالمجموعة، يواجه المنتخب الإماراتي نظيره قرغيزستان في مباراة قد تكون حاسمة لمواصلة المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، حيث يسعى المنتخب الإماراتي لتحقيق الفوز للتمسك بأمل التأهل، في حين يطمح قرغيزستان في تحقيق مفاجأة جديدة.

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية، يعود نجم كوريا الجنوبية سون هيونج-مين بعد غيابه عن آخر مباراتين بسبب الإصابة، ويأمل المنتخب الكوري في مواصلة الانتصارات بعد

فوزه على العراق والأردن في الجولتين السابقتين. كوريا الجنوبية، التي تتصدر المجموعة برصيد ٦ نقاط، ستسافر لملاقاة الكويت في مباراة مهمة لتمديد فارق النقاط عن أقرب منافسيها. أما منتخب الكويت، فيحتاج إلى الفوز للبقاء في السباق نحو التأهل، حيث يتخلف بفارق ٦ نقاط عن كوريا الجنوبية وأربع نقاط خلف العراق والأردن. من جهة أخرى، يسعى المنتخب العماني لتعويض خسارته أمام الأردن بالفوز على فلسطين، حيث يدرك الفريق أن أي نتيجة غير الفوز قد تعني نهاية حلمهما في التأهل. خمسة نقاط من أربع مباريات، وبأمل في تحسين وضعه في المنافسة على أحد المراكز المؤهلة. وفي الوقت نفسه، يواجه منتخب البحرين تحدياً صعباً عندما يستضيف منتخب الصين، حيث يسعى الفريق البحريني لتحقيق أول انتصار له منذ الجولة الأولى بعد تعادله في المباريات الثلاث الماضية.

المجموعة الثالثة

في المجموعة الثالثة، يسعى منتخب اليابان للحفاظ على صدارته عندما يواجه إندونيسيا يوم الجمعة في ملعب "جلورا بونج كارنو". اليابان، التي تتصدر المجموعة بفارق خمس نقاط، ستسعى لتحقيق فوز

ديكو: برشلونة سيحدد عقد بيدري

برشلونة . وكالات

ويؤكد نيته في ضمان استمرار اللاعب الموهوب مع الفريق لعدة سنوات قادمة.

النادي. هو يشعر بالراحة هنا، سعيد، ويرغب في الفوز بالألقاب. لقد عاد إلى أفضل مستوياته بعد عمل شاق." وأشار المدير الرياضي لنادي برشلونة، الذي مر بها بيدري في السنوات الماضية: "لقد عانى من كثرة المباريات والإصابات، لكنه أدرك ضرورة بذل جهد أكبر، وعمل على تحسين نفسه بشكل مختلف".

وختم ديكو بالقول: "بيدري لا يزال أمامه هذا الموسم والذي يليه. نحن نركز على الفوز بالبطولات هذا الموسم، وفي الوقت نفسه نضمن مستقبل اللاعبين الموهوبين، وبيدري أحدهم." بهذا التصريح، يبدو أن برشلونة يضع بيدري في قلب خطته المستقبلية،

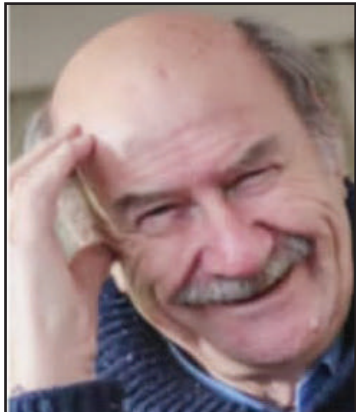
أكد أندرسون لوبيز دي سوسا ديكو، المدير الرياضي لنادي برشلونة، أن النادي سيحدد عقد لاعب الوسط بيدري، مشيراً إلى أن اللاعب يعتبر جزءاً أساسياً من خطة الفريق المستقبلية. وفي تصريحات لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، قال ديكو: "عند الحديث عن تجديد العقود، نعلم أن كل اللاعبين يسعون للحصول على أفضل العروض، بينما تسعى الأندية بدورها للاحتفاظ بأفضل اللاعبين." وأضاف: "لكن الأهم بالنسبة لي هو معرفة ما يريده اللاعب نفسه." وأوضح ديكو أن بيدري يرغب في البقاء مع برشلونة: "أعتقد أن تجديد عقد بيدري سيتم لأنه يريد صنع تاريخ مع



الى المنفذ عليه/ دليز فتح الله رجب احمد

لقد نفذ الجهة الدائنة (شركة نفط الشمال) استنادا الى قانون تحصيل الديون الحكومية المرقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ المادة الأولى الفقرتين (٨، ١١) والمادة الثانية الفقرة (٤) منه حيث ترتب بذمة المدين (دليز فتح الله رجب احمد) مبلغا قدره (٣٩,٣٦٣,٦٦٦) تسعة وثلاثون مليوناً وثلاثمائة وثلاثة وستون ألفاً وستمائة وستة وستون ديناراً والذي يمثل ضعف أجر المثل مع اجور الخدمات (كهرباء وماء ورفع نفايات) للفترة من ٢٠٠٣/٥/٢٨ ولغاية ٢٠٢٠/١٠/١١ ولدى تبليغك مذكرة الاخبار بالتنفيذ المرقمة ٢٠٢٣/٨٨ في ٢٠٢٣/٩/١٩ في ٩٥٣٣/١/٥ تبيين انك مرتحل الى جهة مجهولة حسب كتاب مركز شرطة الدبس بالعدد ٢٠٢٣/١٠/٤ واشعار مختار المنطقة المدعو (عمر محمود توفيق) لذا تقرر تبليغك بالصحف الرسمية خلال (١٥) خمسة عشر يوما وفي حال عدم حضورك ان هذه المديرية تلجأ باتخاذ الاجراءات التنفيذية الجبرية بمقتك.

المنفذ العدل



مسرحية «لا» اسقطت دكتاتوراً!

جاء في مقال ترجمه الأستاذ أسامة الزغبى، ونشرته جريدة "اخبار الادب" المصرية مؤخراً: ان الفلم التشيلي "لا" للمخرج بابلو لارين والمأخوذ عن مسرحية "استفتاء" لأنطونيو سكارمينا؛ كان سبباً في استفتاء الشعب التشيلي ورفضه حكم الدكتاتور اوغستو بينوشيه والتصويت ضده بـ "لا".

ويعد بينوتشييه المسؤول الأول عن اغتيال الرئيس التشيلي التقدمي المنتخب سلفادور الليندي.

يقول المؤلف سكارمينا: "انا أوّمن بالخيال وهو ليس حكرّاً على الفنانين ولا ينبغي ان يكون خطابهم عن التغيير طوباوياً". وأضاف: " الطليعي ليس الفنان الذي يرفض الى الامام، بل هو الذي يجعل الآخرين يرفضون الى الامام" وقال : " قلبي ينبض بنفس إيقاع شعبي".

وكان المؤلف سكارمينا قد اصدر من قبل اعماله الروائية: (ساعي بريد نيرودا/ حلمت بأن الثلج يتأجج/ صبر الملهب/ عرس الشاعر/ وقصة النص).



التأثير المزدوج للذكاء الاصطناعي على الدول النامية

د. عادل كنيش مطلوب

يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل عالمنا، وإمكاناته لإعادة تشكيل التنمية، وخاصة في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. لكن الأمر لا يتعلق فقط بالحصول على الذكاء الاصطناعي للمساعدة في جدولة الاعمال أو توصيات لطرق عمل جديدة، بل يتعلق بالتحديات والتغيير والفرص الضخمة. بفضل السياسات الاستباقية والدعم الدولي، ويمكن للدول النامية تشكيل مسار للذكاء الاصطناعي وتعظيم فوائده.

انظر الى التوتيرة التي تغلغلت بها التكنولوجيا في حياتنا. استغرق الأمر 75 عامًا حتى وصل عدد الهواتف الثابتة إلى 100 مليون مستخدم على مستوى العالم، وعلى النقيض من ذلك، حققت الهواتف المحمولة هذا الإنجاز في 16 عامًا فقط واستغرق انتشار الإنترنت 7 سنوات فقط، بينما استغرق متجر أبل عامين. من اللافت للنظر أن جات جي بي تي وصل إلى هذا الرقم في شهرين فقط. لا يسלט هذا المعدل غير المسبوق من التبنّي الضوء على الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي فحسب، بل يهدد الطريق أيضًا لتحول كبير في الاتصالات العالمية والأنظمة الاقتصادية.

القفز إلى المستقبل مع إمكانيات الذكاء الاصطناعي

تخيل فصلًا دراسيًا يتلقى فيه كل طفل دروسًا خصوصية من أحد موارد الذكاء الاصطناعي، أو قرية نائية يمكنها الوصول إلى رعاية صحية من الطراز العالمي بفضل تشخيصات الذكاء الاصطناعي، أو حكومات تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين التنبؤ بالفيضانات أو الجفاف حتى تتمكن البلدان من الاستعداد بشكل أفضل مسبقًا. هذا ليس تفكيرًا متفائلًا، بل هو القوة التحويلية لهذه التكنولوجيا. لندرج بعض من التجارب العالمية في المجالات التالية:

• التعليم: باستخدام الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، من الممكن سد الفجوات الحرجة الناجمة عن نقص المعلمين - هناك حاجة إلى 58 مليون معلم إضافي على مستوى العالم. في عام 2019 كان متوسط نسبة التلاميذ إلى المعلمين في المدارس الثانوية في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 13، وفي العراق 18، و22 في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض. إن أنظمة التدريس الذكية والتعلم الشخصي هي ابتكارات ضرورية لتحقيق المساواة التعليمية. في أوغندا على سبيل المثال، ساعد الذكاء الاصطناعي في توفير التعليم الرسمي المجاني والخدمات للمواطنين في المجتمعات الريفية الذين لا يتمكنون من الوصول إلى المدارس الرسمية. بينما في الهند، حصل الطلاب الذين يستخدمون أداة تعليمية شخصية مدعومة بالذكاء

الاصطناعي على درجات أعلى في اللغة الهندية والرياضيات.

• الرعاية الصحية: توصي منظمة الصحة العالمية بما لا يقل عن 45 طبيبًا وممرضة وقابلة لكل 10000 شخص. بينما في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض يكون لديها ربع هذا العدد فقط. هنا يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في معالجة هذا التحدي. على سبيل المثال، في جنوب إفريقيا تم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم التشخيص وتوصيات العلاج مما أتاح لأطباء قضاء المزيد من الوقت مع المرضى وتحسين الرعاية. بالنسبة للمناطق والبلدان التي يكون فيها المتخصصون الطبيون نادرين، فإن الذكاء الاصطناعي ليس مقيّدًا فحسب؛ بل إنه منقذ للحياة.

• الخدمات العامة والشمول المالي: يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي العمود الفقري الجديد للحكومة الفعالة والتمكين المالي، بدءاً من تبسيط تحصيل الضرائب إلى التحويلات المالية الاجتماعية وتوسيع الخدمات المصرفية في المناطق النائية. على سبيل المثال في توغو، حسّن الذكاء الاصطناعي استهداف برنامج التحويلات النقدية مما ساعد في التأكد من إنفاق الأموال على المجالات الأكثر احتياجًا.

• تعزيز الإنتاجية: يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز نمو الإنتاجية عن طريق أتمتة المهام وتحسين العمليات والمساعدة في اتخاذ القرار. أفادت دراسة حديثة أن المستشارين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي التوليدي أكملوا 12٪ من المهام في المتوسط ​​وأكملوا المهام بسرعة أكبر بنسبة 25٪. في عام 2023.

الجانب الآخر من دور الذكاء الاصطناعي: مخاطر توسيع الفجوة

على الرغم من الفوائد، فإن موجة الذكاء الاصطناعي تجلب أيضًا موجة من التحديات. تستحوذ الدول الغنية وشركات التكنولوجيا الكبرى بشكل أساسي على مكاسب إنتاجية الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى إنشاء عدد قليل من الشركات العالمية الخارقة. وهذا يهدد بتوسيع فجوة الدخل، حيث تجني الدول رائدة معظم الفوائد تاركة الدول النامية وراءها. علاوة على ذلك، قد يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تآكل الميزة التنافسية للعديد من الاقتصادات النامية التي تعتمد على العمالة الرخيصة.

مع تقدم الأتمتة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، فقد تقلل من الحوافز الاقتصادية للتجارة والاستثمار، وتقوض القواعد الاقتصادية التقليدية وقد توقف التقدم نحو تضيق فجوة الدخل. اليوم تحتاج العديد من البلدان النامية إلى خلق ما يكفي من الوظائف الجيدة للشباب. من المتوقع أن يعمل الذكاء الاصطناعي على أتمتة العديد من المهن مما

يقلب نماذج النمو التقليدية واستراتيجيات التنمية، ويعطل الارتباط بين نمو الأجور والإنتاجية ويزيد من البطالة وعدم المساواة.

صياغة دليل جديد للذكاء الاصطناعي من أجل التنمية

يتطلب هذا الأمر وضع أسس متينة للجوانب التالية:

• البنية التحتية الرقمية: نطاق عريض قوي (Strong Internet - Broadband - Fiber Optics)، سعة استضافة للبيانات مع قدرات رقمية ضرورية لتوفير أسس النمو في هذا العصر الرقمي.

• أنظمة ذكاء اصطناعي محلية: تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية مع مراكز بحثية للذكاء الاصطناعي، إن إقامة شراكات مع شركات التكنولوجيا العالمية وتسريع تبني الذكاء الاصطناعي في الحكومة يمكن أن يعزز من الكفاءة ويحفز الطلب ويدفع القبول المجتمعي.

• تطوير المهارات: من محو الأمية الرقمية الشعبية إلى أبحاث الذكاء الاصطناعي المتقدمة، بعد رفع المهارات وضمان دمج المهارات الجديدة في المناهج الدراسية والتدريب المهني أمرًا بالغ الأهمية.

• الاستراتيجيات القطاعية: يمكن للدولة أن تحتج مجالات جديدة للمزايا النسبية، مثل الاستعانة بمصادر خارجية لعمليات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المتخصصة التي يمكن تعزيزها من خلال الذكاء الاصطناعي.

• ضمانات الخصوصية: آثار ظهور البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي مخاوف كبيرة بشأن الخصوصية، وخلق مخاطر جديدة للتحيز الخوارزمي، وتضخيم نقاط ضعف الأمن السيبراني، والمعلومات المضللة. إن تطوير أطر الحوكمة التي تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي من خلال التوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية أمر حيوي.

يجب أن تكون هناك التزامات جدية لاستخدام الذكاء الاصطناعي؛ ويترتب على ذلك التمويل وتسهيل تطبيقه والتحول الرقمي من خلال البحث وبناء القدرات وتقديم المشورة السياسية، لأن ذلك يهدد الطريق لمستقبل شامل مدعوم بالذكاء الاصطناعي. إن التعاون مع الشركاء الدوليين وتعزيز الحوار العالمي بشأن تطوير الذكاء الاصطناعي المسؤول يشكلان عنصرين أساسيين في الأجندة الجديدة. إن المخاطر التي تكتنف ثورة الذكاء الاصطناعي عالية، مما يجعل التعاون عبر الحدود أمرًا ضروريًا. ولا يمكن للعراق أن يعالج هذه التحديات المعقدة بمفرده. ومن خلال السياسات الاستباقية والدعم الدولي، يمكن لبلدنا أن يشكل مساراً للذكاء الاصطناعي ويعظم من فوائده، ويتعين عليه اغتنام هذه الفرصة التحويلية الآن.

حكايا الطين/ الخامس.. ومحمولات الخطاب الدلالية



ولعل السرب المحلق الآخر الذي إستثمر توصلات الرواد وإنطلق منها، والمساحات الجمالية التي تعلمها في الدراسة والمشاهدات والمشاركات الخارجية لخلق خطاب جديد يتواءم مع معطيات الخزف المعاصر، هذه المجموعة التي يمثلها (سعد العاني، وحيدر رؤوف، وعقيل مزعل، وتراث أمين، ووفاء الراوي، وهناء معلّ) وآخرين يحاول كل منهم تكريس إشتغالاته، على الرغم من الإرتدادات السريعة في مجمل محاولاتهم الى طرائق اشتغالات متعددة، لكي تحمّث طويلاً في الذاكرة الجمالية، يُمكن الإشارة الى إستقرارها النسبي مؤخراً في تجربة (العاني) القائمة على الكرات والجرار المراسّة على سطح الخزفية ومعالجاته اللونية المختلفة من أجل أن يخلق شكلاً جمالياً مقارفاً. وسعى (حيدر رؤوف) الى تكرار مضامين التجارب السابقة، لكي يحجز أسلوبه الخاص داخل المشهد الخزفي العراقي، ومثله فعل (تراث أمين) بالذهاب الى اللبب الحر على السطح بإجتراح مفرداته الخاصة (الكرة والطائر) وتأويلات كل منهما عند وضعهما في دائرة التلقي الجمالي. بينما يُعلن (عقيل مزعل) استمراره على نهجه المختلف في الصياغة الخزفية الظاهرية والقلق الذي تُهمّله نقط الإرتكاز، وهكذا يفعل (قاسم نايف) بإستثمار معرفته التفصيلية بتقنية اللون ومحاكاة الطين من أجل إنتاج خطاب يتسم بالجمالية، ويتقدم خطوات الى الأمام في كل محاولة. ويحاول (سلام جميل) تحقيق التماهي بين الأجناس حين ينقل البغداديات والشناشيل الى لوحه الخزفي، وإحتدام الأشكال والألوان على السطح الواحد.

وتعد محاولات (ماجد الرفيعي، وعلي صالح، وعلي قاسم، وإبراهيم الصايغ، وعلي خالد، وإدريس صابر) جزءاً من الدوران في فلك الحداثة الخزفية التي أسقطت الشكل التقليدي، بما سيكون له شأنه في الأيام القادمة من خلال النزوع الجمالي الخالص والرؤى التي تصنع خطواتها الواثقة على أرض المشهد الخزفي، فلكل منهم إشتغالاته على السطح الخزفي على مستوى اللون والمعالجة المضمونية التي تنصير خطاباً يخفي فيه التجنيس أحياناً في ضوء العلاقة القائمة بين الأجناس التشكيلية. أما التجارب الأخرى فأنها تلمست خطواتها الأولى المتمثلة بإمكانية المشاركة الفعالة في معرض الخزف الشخصي، محاولة أن تبدأ من الأصول الجمالية لصياغة الخزف التقليدية، ومن ثم الإطلاق نحو أبعاده الأخرى التي سيكون المنحى الدلالي أقصاها، والتعبير عن المضامين الإنسانية الكبرى التي يجعلها جوهر الخطاب.

في الحلم

فاروق فياض

1	تطير اعلى
في الحلم	تطير ابعد
مطر اسود	تلقي الارض على ضفتيه
فقد اعمى دخان الحروب	تجاعيد الجفاف
عيون السماء	فتخضر القلوب
وبكت	ويبكى من فرح
	فلاح بأقاصي الجنوب

2	في الحلم
ينهض الاطفال من ركام	المباني
يللمون بقاياهم	بغداد اشهى
وعويل الامهات	تنفض عنها غبار
يسالون بحزن	الجهل والحروب .
ايهما اقوى مشيئة	ومثل اله
السماء ام الطائرات !..	تغفر لمن اساء الذنوب .

3	في الحلم
يسلم الجنود سباتهم	في المدينة صحراء .
للأقلام .	ونسر يتتبع عطشي
يكتبون رسائل عشق	تخذه ذراعاك
مثلنا !..	وهي تعانق وحدي
يفكرون بالسلام .	واخذه حين اعانق
	فيك الهاء .

4	في الحلم
يحضر الاصدقاء .	في الحلم
فأنسى جثتي جانبا	اكثر من قصيدة
والهو مثلهم بالغناء .	لامرأة واحدة .
	واكثر من امرأة
	للقصيدة .

5	في الحلم
يتخلص دجلة من خاطفيه	في الحلم
تتقمص امواجه	تشاركين شرفتي ازهارها
اجنحة الطيور	فازهر مثلكما

حقيقة

يحيى عبد حمزة

(١)
وهذه المساكنُ المتراخية
تنوحُ تحت عناكها الرقابُ
المكوثُ أكثرُ من الوقتِ
.....
الشوارعُ تنأى ، تنلوى
وحديثُ للأتينِ
ينمنمُ كل حوانيتِ الشُرِّ
.....
الظلمُ يطأطنُ رأسهُ
لخبط الفجرِ ،
الأيامُ لمَ لا تأتي
تضحكُ كلامًا مبللاً بالبكاءِ
وأنا الذي أحسني ندمي
أقولُ :
لا تبك مدينتي
فهذه الطرقاتُ تكفي
لابتلاعِ خرائفِ الوطنِ
وكلُّ ما أوتوا به
من خداعٍ وفضيحةٍ

(2)
ألمُ الجريحة
يعزو قلبَ الظلمةِ



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

طنطل المرحلة

عبد المنعم الاعسم

لكل مرحلة طنطلها، وطنطل مرحلتنا من عجائب ومفارقات السياسة في طور انحطاطها. سُمعته اكبر منه (لا يهش ولا ينش) يتحدث عنه الرواة، باعتباره نكرةً، ولا وجود له على أرض الواقع. خيال المائة. دمية من القماش تتقاضى راتباً من المال الحرام. اختيرت لاختافة العصافير والحيوانات السائبة كي لا تعبت بالمرزعة. لكن الظرفاء يستخدمون اسمه لإفزاع الاطفال، او منعهم من ارتكاب المخالفات. اما الراشدون، ممن خبروا الامور، فانهم يذكرونه فاصلة للنكتة. مسخرة. قصيرٌ في المرويات المكتوبة، لكن يفترضونه طويلاً، فارغاً. إذا تكلم، فهو لا يتكلم في حقيقة الامر حول شيء مُحدّد أو ذي أهمية، مع ذلك يحتاج السامعون حين يظهر (ولو نادراً) على الشاشات الملونة، الى مرشّدت تفكّ طلاس ما يقول. شوهد ولم يُشاهد. تقول قواميس الحكايات الشعبية انه يظهر في الليل، مع طنابل اخرى، وتفيد ان ممالك سومرية عريقة ضربتها الزلازل وصارت الى خرابٍ "أشن" فسكنها الطنطل بغرض حمايتها. وشاء حظ العراق العاثر ان يكون وريث تلك الممالك التي يحرسها صاحبنا الطنطل.. و"آخ من لساني".

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461

السبت على حدائق أبي نؤاس

«أنا عراقي.. أنا أقرأ»

45 ألف كتاب وفعاليات متنوعة

بغداد - طريق الشعب

تنطلق بعد غد السبت على حدائق أبي نؤاس قرب نصب شهرزاد وشهريار، فعاليات الموسم ١١ لمهرجان "أنا عراقي.. أنا أقرأ". وفي هذا الموسم، يعتزم القائمون على الفعاليات توزيع ٤٥ ألف كتاب مجاناً على الحاضرين.

عضو الهيئة الإدارية لمؤسسة "أنا أقرأ" الثقافية حسين نعمة، قال لـ"طريق الشعب" ان "المؤسسة قررت خلال هذا الموسم، ان يكون العنوان الرئيس للفعاليات في اطار مساندة ودعم الشعبين الفلسطيني واللبناني، والدعوة لوقف الحرب الهمجية التي يسعى الكيان الى ادامتها وتوسيع رقعتها". وأضاف، ان "العديد من الفعاليات ستكون حاضرة في هذا الموسم، في مقدمتها فعالية توزيع الكتب مجاناً على الجمهور، والتي وصلت اعدادها الى ٤٥ ألف كتاب، في مختلف التخصصات"، مبيناً ان "زاوية التواقيع ستشهد توقيع ٥ كتب من قبل مؤلفيها: د. خيال الجواهري، د. فارس حرام، زعيم النصر ومحمد غازي الاخرس. وهي آخر نتاجاتهم المطبوعة".

ولفت نعمة الى ان "فقرات متنوعة أخرى ستحضر هذا الموسم، منها زاوية (الجوائز الثقافية) وزاوية الطفل بما تتضمنه من تقديم فقرات (الحكايات) والمسرح وتوزيع مئات القصص والهدايا".



انا عراقي.. انا أقرأ
I am Iraqi.. I read
2019 - 4 - 13

وبين ان "المؤسسة حرصت هذا الموسم على الاهتمام بفعالية توزيع الكتب، وستكون مختلفة عن المواسم السابقة، لضمان وصول الكتب الى اكبر عدد من الحاضرين، وتنويع إجراءات توزيعها وتسهيل الوصول الى ممرات العرض".

في الذكرى العشرين لاستشهاده

وضاح عبد الأمير (سعدون).. باقي معنا



في الذكرى العشرين لاستشهاد الرفيق وضاح عبد الأمير (سعدون)، عضو المكتب السياسي للحزب والقاتل الانصاري، تقيم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اُمسية استذكارية في الساعة الرابعة عصر يوم الخميس ١٤-١١-٢٠٢٤. اُمسية تقام على قاعة جمعية المهندسين - تقاطع الجوازات - قرب مستشفى الشيخ زايد الدعوة عامة للجميع

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

في لوند بالسويد

الجمعية المندائية تحتفل بعيدها الـ30

لوند - ملاح الصكر

أقامت الجمعية الثقافية المندائية في لوند - السويد، يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول الماضي، مهرجاناً ثقافياً وفنياً في مناسبة الذكرى الـ٣٠ لتأسيسها.

ومنذ تأسيسها، نظمت الجمعية نشاطات متنوعة، اُسميات ثقافية وفنية ولقاءات مع شعراء كبار وشباب، منهم الرحلان مظفر النواب وعريان السيد خلف، وحمزة الحلبي وعدنان الصائغ وعادل أدهم. كما نظمت جلسات للفنانين الرحلين خليل شوقي وزينب وفؤاد سالم وكوكب حمزة، فضلاً عن الفنانة فريدة وفرقتها الموسيقية والكثيرين من الفنانين والأدباء العراقيين. وتنوعت فعاليات المهرجان الأخير، منها معرض تشكيلي ساهم فيه الفنانون خليل ياسين، سعاد هندي، جعفر طاعون، نوري عواد وأزهار توفيق مهدي، ومعرض لفن المصوغات الفضية المطعمة بالأحجار، للمهندس الفنان عبد الإله سباهي، وآخر للكتاب أقامته "دار ميزر" للطباعة والنشر. في اليوم الأول، وبعد إلقاء كلمة الجمعية في المناسبة، عُرض فيلم عن نشاطاتها طيلة ٣٠ عاماً، من انتاج وإخراج الأخوين لؤي وعدي حزام.



بعدها قدمت المحامية آذار علك، المتخصصة في القانون الأسري والأحوال الشخصية، محاضرة حول اللوائح القانونية الجديدة التي تؤثر على حياة الأشخاص.

ثم ارتقى المسرح الشاعر ماجد آل ياسين ليلقي قصيدة شعبية، تلاه المخرج السينمائي قتيبة الجنابي بعرض فيلم عن الفنانة الراحلة ناهدة الرماح، اتسم بجمالية الصورة ودقة الإخراج الفني، وأعاد الحضور إلى المسرح العراقي الأصل الجاد، ومساهمات فنانيه في إرساء القيم الإنسانية.

وفيما قدمت "فرقة الشموس"، التي تشرف على تدريبيها الفنانة ثريا بطي منذ تأسيسها قبل ثلاثة عقود، رقصات فلكلورية، ألقى الأستاذ صلاح جبار عوفي قصيدة شعبية.

واختتمت فعاليات اليوم الأول بحفل غنائي للفنان توفيق التميمي، انتهى بتوزيع أوسمة على المساهمين في المهرجان.

وتلقى المهرجان رسائل تهنئة أشادت بدور الجمعية الريادي في تعزيز اللحمة بين الجالية العراقية والمندائية، وفي تعميق الثقافة العراقية الأصيلة.

أما اليوم الثاني، فقد كان برنامجه متنوعاً. ففي



جائزة مهرجان "طريق الشعب" من ورشة النحات المبدع طه وهيب، وهي تمثل قارئ الجريدة

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- مائدة جميل نصيف (ام أنصار) ٢ مليون دينار.
- جلال يوسف ججو ٢٠٠ ألف دينار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



جلال يوسف ججو



مائدة جميل نصيف

يوميات

• يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، أستاذ العلوم السياسية د. اياد العنبر، ليلقي محاضرة بعنوان "أزمة دولة أم أزمة سلطة". تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

أما بعد ..

مهرجان الفرح

"كون نصنع بس محبه / يصبر واحده سمح / وكون بس فيروز نسبح / حتى كل غنوه صبح / انعوف كل طاري السلاح / انعيش كل احنه سوه / المدفع بيعبه ايمكانه / نجيب ديلاپ الهوه .."

بعفوية وفرح غامر عشنا يوما جميلاً حقاً في مهرجان طريق الشعب التاسع، الذي أقيم السبت الماضي على حدائق أبي نؤاس، بدورته التي كرست شخصية الراحل المناضل والصحفي والأديب إبراهيم الحريري. إلى جانب فعاليات المهرجان الجادة المتمثلة في الندوات السياسية، والاقتصادية، والثقافية العامة، انطلق الجمهور الذي تدفق من بغداد والمحافظات عارضا أجمل ما عنده من فقرات فنية وأدبية ورياضية مسلية. فيها هو الشاعر الشاب حيدر الميالي يقدم رؤيته البهيجة بأبيات شعر شعبي نابغة من القلب، مكنزة بأمنيات السلام والمحبة، مجسدة شعار "وطن حر وشعب سعيد"، وشعارالمهرجان "خبز .. حرية .. دولة مدنية" مثلما ألقى شعراء آخرون قصائد رائعة شعبية وحرّة ..

وفي أحضان الطبيعة وشمس الخريف الدافئة الحنون، توزعت مجاميع فنية مختلفة، احتفلت بمرح كل على طريقته الخاصة، فمنهم من عزف على عودهِ وأطرب مستمعيه بأغاني السبعينات الشجية، وفيهم من عزف مقطوعات كردية جميلة ألهمت حماس راقصي الدبكة من الشباب والكبار.. في حين شدت الانتباه تماثيل ألعاب الجودو والكارتية لفريق شبلي ناشئ، استعرض مهاراته الرياضية وسط دهشة الجميع..

معارض للكتب وللصحف المحلية، وللطوابيع وللأشغال اليدوية، وطاولات للأكلات الشعبية، إلى جانب خيم المنظمات المهنية، وخيمة تحالف ١٨٨ الذي واصل جهوده في الدفاع عن قانون الأحوال المدنية النافذ، ورفض التعديلات المطروحة في البرلمان العراقي.

شخصياً، وبكل فخر واعتزاز، حصلت على جائزة الراحل شمران الياسري للعمود الصحفي. لم يسعني الفرح وبعينين مغرورتين أطلقت كلمتي بعفوية وصدق أمام أنظار جمهور الحفل المتوجه إلي قائلة: "أنتم أهلي، شكلت "طريق الشعب" أولى عتبات مسيرتي المهنية، منها تعلمت الإخلاص والجدية والالتزام بالعمل، والحصول على المعلومة المفيدة.."

وقبل كل شيء يؤشر احتفالنا في المهرجان حقيقة وجودنا وتواصل نضال حزبنا، رغم كل ما واجهناه من قتل واضطهاد وتششت في جهات الأرض الأريج.. واستذكرت هنا بيت الشعر الشعبي: " مثل الثيل عادتك ، تنحش ترد ردود".

احتفالنا على مقربة من نصب شهرزاد وشهريار ربما له ميزة أخرى، وإن كانت غير مباشرة، تشير إلى تواصل حكاياتنا وتسطير أمجاد وبطولات شهدائنا وصمود مناضلين، وتواصلهم في نشر مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في دولة مدنية راقية، ليس في ألف ليلة وليلة شهرزاد وشهريار حسب، بل على امتداد الزمن وسير التاريخ.